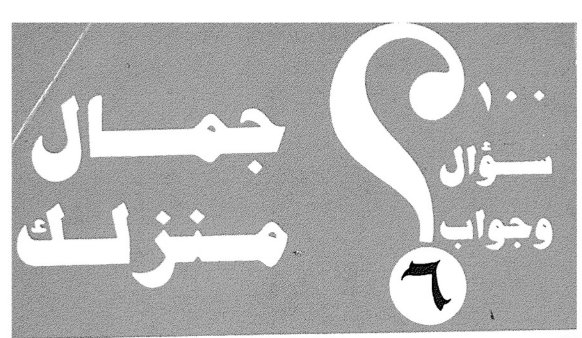
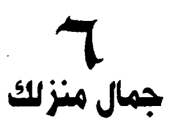

١٠٠
سؤال
وجواب
٦
جمال
منزلك



٦
جمال منزلك

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾

صدق الله العظيم

دار الأمين للنشر والتوزيع

DAR AL AMEEN

طبع ● نشر ● توزيع

القاهرة : ١٠ شارع بستان الدكة من شارع الألفي (مطابع سجل العرب)
ت . ٩٣٢٧٠٦
ص.ب : ١٣١٥ العتبة ١١٥١١.

الجيزة : ١ شارع سوهاج من شارع الزقازيق - خلف ساعة سيد درويش بالهرم -
ص ب : ١٧٠٢ العتبة ١١٥١١.

الطبعة الأولى

١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

رقم الإيداع ٢٠٦٧/ ١٩٩٥

I.S.B.N.

977-5424-90-9



جمال منزلك

إعداد

مجدى كامل



المقدمــة

يخطىء البعض إذ يظن أن جمال منزله يعتمد بالدرجة الأولى على المال ، وإن ما لم يكن لديه من المال الكثير ، فإن بيته لن يكون جميلاً بأى حال من الأحوال .

ففى معظم الأحيان ، نرى بيوتًا أنفق أصحابها عليها من المال الكثير ، ورغم ذلك لا تبدو جميلة ؛ بل قد يغلب عليها جو من الكآبة ، بسبب ازدحامها بألوان شتى من الأثاثات ، والديكورات التى لا يجمع بينها أى نظام ، ولا يوجد بينها أى انسجام .

كما أن هناك اعتقاد خاطىء لدى معظم الناس إذ يعتقدون أن جمال البيت لا يمكن أن يتأتى إلا من خلال خبراء ديكور متخصصين ، ومن هنا يتقاعسون عن العمل على بحث سبل تجميل البيت بالاعتماد على أنفسهم ، ويتركون البيت - كما يقولون - يضرب يقلب أى فى فوضى .

ونحن وإن كنا نؤكد على أهمية ودور مهندسى الديكور ، إلا أننا فى الوقت نفسه نود أن نبين ما يمكن أن تسديه الكتب والمجلات والنشرات المتخصصة فى هذا الصدد من خدمات حيث تقدم لنا كل ما هو قيم ، ونافع ، وجديد فى عالم الأثاثات

والديكورات ، والتى تضم أيضًا آراء ، ونصائح الخبراء ، كما تقدم تصورات شاملة ، ومتكاملة لجميع الآثاثات والديكورات .

ولعل هذا كان وراء إعداد هذا الكتاب الذى يمكن أن يكون بمثابة دليل المرأة أو الرجل فى تأثيث البيت واختيار ديكوراته والقيام بعملية تجميله بالشكل الذى يبعث الحيوية ، والدفء فى أركانه ، ويضفى عليه جمالاً ورونقًا وسحرًا وبريقًا .

ففي هذا الكتاب نحاول جاهدين أن نقدم تعريفًا وافيًا للديكورات والآثاثات وعمليات تجميل المنزل وأهميتها ، ومدى ارتباطها بشخصية صاحب المكان ، وكيف يمكن أن تكون وسيلة لتحويل البيت إلى واحة يلوذ إليها المرء بعد رحلة عناء يومية بدلاً من أن يكون مكانًا كئيبًا يضيف إلى عنائه عناء !

ويضم الكتاب أيضًا نماذج وأساليب وأنواع مختلفة عربية وأجنبية لما يمكن أن نختاره من أثاثات ومفروشات وديكورات ، حتى ألوان الطلاء ، والإضاءة ، وتجميل البيت بالنباتات والأزهار .

هذا الكتاب عبارة عن صديق وفىّ يمكن أن تصحبه معك فى رحلة البحث عن سُبل تأثيث وتجميل بيتك فى حدود إمكانياتك المتاحة . إنه خطة متكاملة تعتمد بالدرجة الأولى على الذوق والحس السليم وليس المال وحده .

مجدى حسين كامل

س ١ : هل الديكور مجرد لمسات فنية وتجميلية أم وسيلة عملية لحل بعض المشاكل ؟

ج : الديكور له دور علمى فى التعامل مع المساحات الضيقة بالألوان الفاتحة كالأبيض وباختيار قطع الأثاث ذات الأحجام المعقولة .

فغرفة النوم يكفى أن تتكون من بلاكار .. وسرير باثنين كومودينو مع الاستغناء عن الشيفونيرا مما يوفر مساحات ويعطى إحساسا باتساع المكان .. أيضاً الاستعانة بالمرايا يعطى إحساسا بالاتساع ؛ لكن لابد من استخدامها بحساب لأن التمادى فى استخدامها مزعج ومتعب للعين .

والديكور يتعامل مع الشبابيك التى تطل على أماكن غير مريحة للعين باستخدام الزجاج المعشق بألوانه المبهرة بحيث يحجب العيوب وفى ذات الوقت يحقق إضاءة المكان ، ويمكن أيضاً عمل مشربيات تكمل الصورة الجمالية للديكور الداخلى وتحول دون كشف تفاصيل المنزل فى حالة تقارب المبانى والتصاقها .

وفى حالة وجود عمود خرسانى فى مكان ظاهر يمكن معالجته بالديكور بأكثر من طريقة ، كأن يتم استخدامه فى عمل أرفف دائرية توضع عليها بعض الإكسسوارات أو يصنع منه مكتبة إذا كان العمود فى غرفة المعيشة .

وعن البدائل نقترح الأباجورات والإضاءة الجانبية غير المباشرة .

وهناك أيضاً تصميمات غير تقليدية للنجف تتناسب مع الديكورات الحديثة والديكور العربى ، وهى عبارة عن تكوينات من الزجاج المعشق تجمع بين تحقيق الإضاءة واللمسة الجمالية .

أما اللون الأخضر .. ونباتات الظل ، فهى عامل مشترك يضفى جمالا على أى ديكور والاختلاف يكون فى الآنية التى يوضع فيها الزرع ، فأحواض الزهور الخشبية والنحاسية ذات النقوش العربية تتماشى مع الديكور العربى والإستيل .

أما الأزيار والأوانى الفخارية فتتماشى مع المودرن .

س ٢ : وما هى أكبر مشكلة تواجه المرء اليوم عند اختيار أثاث وديكور بيته ؟

ج : أكبر مشكلة ولاشك هى ضيق المساحات ، وخاصة الغرف فقد يكون من الصعب عليك تغيير مسكنك ؛ لكن فى إمكانك أن تدخل بعض التحسينات عليه بوضع لمسات مفيدة وفعالة ، فأزمة الإسكان فى عالمنا الثالث أدت إلى صعوبة الحصول على منزل ملائم بالنسبة للكثيرين ، من هنا كان لابد

من التفكير ، والالتجاء للحلول التى تكفل تحقيق الغاية المطلوبة ، أو على الأقل تحسين المسكن بقدر الإمكان .

س ٣ : وكيف نواجه صغر مساحة الغرف ؟

ج : هناك خمسة طرق لمعالجة الغرفة الضيقة ، وهى :

★ إزالة الأبواب .

★ إحداث منفذ بالجدار تمتد مساحة الغرفة إلى الصالة مثلاً .

★ إزالة الجدار كله (مع الحرص على عدم إزالة الأعمدة الخرسانية وإلا تقوض البناء كله) .

★ طلاء الجدران بألوان فاتحة مضيئة ، فالألوان الفاتحة تمنح شعوراً بالاتساع ، على عكس الألوان القاتمة التى توحى بضيق المساحة .

★ توسيع النوافذ عرضاً وطولا وتركيب أحواض للزرع والزهور بحيث تطل وكأنك تمتلك حديقة عبر النافذة ، كما أن ذلك يضيف مزيداً من الضوء للغرفة ، فضلاً عن أن ذلك يوحى باتساع الغرفة ويريح العين .

س ٤ : إذا كان هذا هو الحل بالنسبة لضيق الحجرة فكيف نواجه اتساع الحجرة ؟

ج : ربما تكون مشكلتك هى اتساع الغرفة (برغم أننا فى زمن يشكو غالبية الناس فيه من ضيق المسكن) ، وغرفة

من النوع المتسع كثيراً لا تتيح لنا فرصة ترتيب الأثاث بشكل ملائم حيث أن أماكن قطع الأثاث قد فرضها علينا اتساع الغرفة ؛ لذلك قد يكون الحل إقامة حائط إضافى .

وبين وسائل تحقيق التغيير الملائم للغرفة المتسعة :

★ وضع حاجز من القماش السميك قابل للإزالة أو الإزاحة وقت الحاجة .

★ وضع حاجز ثابت من مادة صلبة .

★ إقامة قطعة أثاث كبيرة (مثل مكتبة) لتحديد المساحة المطلوبة .

★ بناء حائط .

★ نصب حاجز من الآجر أو الخشب بأشكال مختلفة من السقف للأرض .

س ٥ : هل حدث تطور فى وعى الناس بأهمية التنسيق والذوق السليم ؟

ج : من الملاحظ .. أن هناك قسمين من الناس من ناحية علاقتهم بالديكور ، قسم .. قادر على بناء ديكور ؛ لكنه لا يرجع إلى متخصص فترى بيته غنيا بخامات كثيرة ؛ لكنها متنافرة يضرب كل منها الآخر ، من ناحية اللون والحجم

والمساحة والمكان الموضوعة به ، أما القسم الآخر .. فيعتمد على الذوق الشخصى لقلة ذات اليد أو الحيلة .. والقاعدة السليمة دائما هى أن الديكور البسيط الجميل لايقتضى ثمنا باهظا .

س ٦ : هل هناك علاقة بين اختيار الأثاث والديكور والشخصية ، أو بمعنى آخر ، هل تعبر الموبيليا والديكورات عن شخصية أصحابها ؟

ج : بالطبع نعم ، فهى تعكس بصورة واضحة الشخصية والهوية والثقافة التى تبدو جلية واضحة على ملامح ديكور المنزل ومفروشاته ، وكل قطعة أثاث فيه .

س ٧ : كيف ذلك ؟

ج : إن عناصر الديكور بالمنزل تتعدد ، فالإضاءة الخافتة الهادئة تدل على شخصية رومانسية تميل للهدوء ؛ بينما الإضاءة الكثيرة وتعدد مصادرها داخل المنزل يعتبر مؤشرا للشخصية الصارخة .

فالشخصية الرومانسية تجعل لنفسها ركنا خاصا بالمنزل ، تجلس فيه للقراءة أو لسماع الموسيقى ، أو للحديث مع الزوجة فى جو رومانسى ، مع إضاءة خافتة ، مما يدل على أن

صاحب المنزل إنسان يميل إلى الحياة الهادئة المستقرة ؛ بينما قد تجد منزلا غير منظم فى مفروشاته وأثاثه .. الدولاب فى جهة ، والسرير فى جهة أخرى دون تناسق وترابط ، مما يدل على أن صاحبه إنسان فوضوى ، غير مرتبط بالمكان الذى يعيش فيه ، وغير مستقر فى حياته ، ولا ننسى أن للمرأة لمسة خاصة فى ديكور المنزل ، فهى تزينه بالتحف والإكسسوارات ، بما يضفى طابعًا خاصًا وربما يكون مميزًا .

وليس شرطًا أن تكون هذه التحف أو الإكسسوارات غالية الثمن ؛ بل قد تصنع المرأة تحفة بنفسها فتكون فى غاية الذوق والجمال نتيجة وعيها وثقافتها وحسها تجاه الأشياء ، مما يدل على التناسق والتكامل فى شخصيتها .

وكذلك ترابط الألوان وتناسقها مع بعضها البعض ، بالإضافة إلى توزيعات الإضاءة ، يضفى على المنزل انطباعًا يوحى بالذوق والإحساس المرهف لشخصية أصحابه ، فالتناسق والترابط هما أهم شىء فى الديكور .

أضف إلى ذلك عنصر العادات والتقاليد ، ومدى تقبل الناس للأفكار الجديدة فى الديكور .

ومن المهم جدًا توافق ذوق الزوجين فى الديكور ولمساته ؛ فكلما كان الذوقان متقاربين ، كان هناك التناسق والترابط فى

جميع عناصر الديكور وهو المطلوب ، خاصة أن الرجل أحيانًا يترك للمرأة حرية التصرف فى ترتيب ديكور المنزل ، نظرًا لانشغاله فى العمل ، واثقًا من ذوق زوجته فى ذلك .

س ٨ : وهل يتغير الذوق ؟

ج : إن ذوق الناس فى اختيار ديكور المنزل يتغير كل خمس سنوات تقريبًا تغييرًا شاملاً ، كما هو الحال الآن فى الذوق الكلاسيكى إلى الأشياء الناعمة المودرن ، بما فى ذلك الألوان ، وذلك نتيجة إيقاع العصر الذى ترك بصماته على شخصيات الناس فاتجاه أغلبية الأذواق الآن إلى اللونين الأسود والأبيض ؛ بينما منذ عشر سنوات كان اللون البنى هو اللون السائد فى الموبيليا والمفروشات بصفة عامة .

س ٩ : وهل هناك ديكور للشخصية المتوازنة ؟

ج : هناك أهمية لتناسب قطع الموبيليا ولمسات الديكور مع طبيعة مناخ البلد ، وللأسف الشديد هذا قد لا يراعى كثيرًا فى البيوت كما هو الحال ، بالنسبة للفيلات التى تُبنى على الطراز الأوربى بأسقف مائلة جانبيا ، وكأننا نعيش فى بلاد يتساقط فيها الجليد ، والأغرب أن تدخل المنزل وترى فيه مدفأة على شكل ديكور ، مما يعتبر منظرًا شاذًا فى منازل المناطق الحارة .

وهنا يظهر طابع الشخصية المقلدة ؛ ولكن دون الأخذ فى الاعتبار عوامل وظروف المناخ .. اللهم إلا حب التقليد فقط دون بصيرة وهو ما يسمى التقليد الأعمى ، وإن كان هناك التقليد بدافع الغيرة ، حيث تغير السيدات بعضهم من بعض ، عندما يلجأن إلى شراء موديلات من المفروشات متشابهة من محل واحد ، يعرض موديلات جذابة ، تستهوى أصحاب الذوق الرفيع ، وهذا تقليد طيب ، وإن كان لابد أن يؤخذ فيه طبيعة المنزل ومساحاته .

فالديكور لمسة جمال وإحساس بالتناسق والترابط ، بعيداً عن المغالاة والتكلف ، والبهرجة ، كمن تملأ منزلها بالتحف العديدة والمفارش دون تناسق ، فالعبرة بالكيف وليس بالكم فى الديكور ، وكلما كان هذا الديكور منسجماً فى عناصره ومتكاملاً فيها ، دل على شخصيات متوازنة ، نواقةً للجمال ، وكلما كان مبعثراً هنا وهناك ، دل على شخصيات متوازنة فوضوية لا تفتن بالجمال ، حتى وإن كانت قطع الديكور باهظة الثمن ، فسر الجمال دائما فى بساطته ، وليس فى ثمنه الغالى .

س ١٠ : ماهى أسرار مهنة تصميم الديكورات الداخلية وخاصة فى المنازل ؟

ج : سئل أحد خبراء الديكور العالميين ذات مرة هذا السؤال من قبل فقال : إنه يتعين على الإنسان أولاً أن يعرف

كيف يتعامل مع الزبون ومع المادة التى يعمل بها ، والإلمام بنفسية الناس هو مفتاح العمل خاصة وأن الإنسان يتعامل مع أنواع مختلفة من البشر وعلى المرء ألا يطبع العمل بطابعه ؛ لأن المهم أن تعد للناس بيتا مريحا لهم ، الألوان التى يفضلونها والخطوط التى يأنسون لها لأنهم هم الذين سيعيشون داخل هذا البيت ، وعندما يتصل بى زبون أجلس معه وأتعرف على رغباته لأبدأ العمل انطلاقًا من الأثر الذى يبحث عنه مع مراعاة ميزانية هذا الشخص ، بعدها أضع أفكار المشروع ويستغرق فى العادة أسبوعًا أو أسبوعين وإذا لم يكن الزبون محدداً فى مطالبة أعد له أكثر من مخطط ليختار ما يرضيه ، وأخيراً .. فإن الالتزام بالمواعيد أمر حيوى بل وله فضل كبير فى نجاحى وثقة الناس بى .

وفى الحقيقة .. فإن بعض الناس عندما يتم تنفيذ التصميمات الداخلية فى بيوتهم يفاخرون أمام الضيوف والأصدقاء بأن ذلك من أفكارهم هم ، وهذا هو ما أحرص على أن أشيعه داخل زبائنى لأن سعادتهم تهمنى ولا يجرح كبريائى ما يدّعون .

والغريب أننى أحدد خيوط التصميم ليس فقط من شكل المنزل ومساحته ، ولكن كذلك من خلال أحاديثى مع صاحب

المنزل حيث أكتشف اتجاهاته وميوله ، والألوان عادة قد تحددها قطعة قماش أو قطعة أثاث ، فقد صممت ألوان منزل والدى من خلال قطعة من السجاد الإيرانى وفى بعض الأحيان انطلقت من الأجر الفيكتورى الذى يحيط بالمدفأة .

س ١١ : هناك أناس كثيرين يقلدون الغرب تقليداً أعمى وخاصة فيما يتعلق بموبيليا البيت أو ديكوراته ، فهل لهذا الاتجاه ما يبرره ؟

ج : من الممكن أن نقول : أن لكل مجتمع ثقافته الخاصة التى تنعكس على شتى مظاهر الحياة واتجاهات الناس فيه ، ومن هذه المظاهر والاتجاهات الأثاثات والديكورات وباقى جماليات الأماكن ، وخاصة المنازل والوحدات السكنية .

ولابد هنا أن نشير إلى عالم الغرب عندما فقد رومانسيته مع خطوطه الحادة الرتيبة وحياته الباردة تحولت أنظاره إلى الشرق العريق ، يستقى دفء فنونه ويقتبس من روائعه التماسا لعودة الرّوح التى رحلت مع جفاف أنانية الهندسة المودرنزم وسيطرة الآلة وغياب إلهام الأصابع البشرية المدربة عندما تتلمس أسطح الخشب ؛ لتحولها إلى لوحات أرابيسك وتهذب الأصداف فى زهور براقة ترسم بها الجمال .

الكل باطل وتبقى فنون الشرق وحدها لتتسيد عالم الديكور في بلاد الفرنجة ، السجاد العجمي والبروكار الدمشقى ونحاسيات خان الخليلى والخزف الصينى والحرير اليابانى والقيشانى المغربى وتجليات الفن الهندى وطراز المعمار الإسلامى ، كلها تجمعت الآن ونحن على مشارف القرن الحادى والعشرين تكتب فنونه الموسيقية الجديدة التى تعزف تبعا لمفاتيحها أوربا وأمريكا نغماتها الشرقية فى عالم الديكور .. ونفتح لك نوافذ على أحدث ديكورات الغرب التى تحولت إلى قاعات وأركان شرقية تجلس فيها الأوربية زرقاء العينين ، والأمريكية الشقراء فوق المسطبة وتطل من المشربية وتلهو تحت ضى القناديل ، وترقص حول الفسقية الأندلسية العجب وتتطلع لوجهها فى مرآة إطارها زخارف الصدف وترخى ستاراً من قماش السارى الهندى ، وترتدى العباءة المطرزة بالسرما ، وتخط العينين بمرود الكحل ، وتصبغ شعرها بالحناء ، وتأكل فى صحاف خزفية رسومها سلاطين وأفيال وجمال وحكايات ألف ليلة وليلة .. وتدور الصينية النحاسية بكتاباتها العربية على ضيوف الغرب ليرتشفوا القهوة التركى بمذاق الحبهان والمستكة ، فى محاولة لنسيان طعم النسكافيه العلقم ويشدون النارجيله متكئين على مساند

الشام فى إطار سحر الشرق المتأجج بالمشاعر بعيداً عن عالم خارجى مشبع بالبرودة لم تعد العاطفة شريعته .

س ١٢ : يتهم البعض الديكور العربى بأنه ممل وغير مريح ويبعث على التشاؤم فما مدى صحة هذا الاتهام ؟

ج : عاشق الديكور العربى لايمله أبداً ، كيف تمل قطعة أثاث كلما رأيتها تكتشف فيها جديدا . انظروا إلى كرسى عربى ليس بعين الشفقة والعطف لكن بعين الفحص ستجدون فى الظهر أربعة أو خمسة أنواع من الفن العربى « زخرفة وخرط وصدف » . الأثاث العربى تحف فنية كلما مر عليها الزمن زادت قيمتها ومن كل ما تقدم يتضح أن الأثاث العربى برىء من التهمة المنسوبة إليه .

س ١٣ : وبالنسبة للتشاؤم ؟

ج : تصميمات الديكورات الحديثة تعفيه تماماً من هذا الاتهام . الألوان الجديدة التى تضفى عليه جواً من التفاؤل كالأبيض ، والتقليل من كثافة الخطوط والزخارف العربية بحيث يصبح الأثاث العربى أقرب للمودرن .

س ١٤ : واتهام الأثاث العربى بأنه مُتعِبْ وغير مريح فى الاستخدام ؟

ج : غير صحيح ، فالأثاث العربى يعتمد على النسب المحسوبة وهذا يجعله مريحًا جدًا خاصة مع إضافة بعض الوسائد التى تجعل كنبة عربية مكانًا مناسبًا للجلوس المريح ومتابعة برامج التليفزيون لُمدد طويلة دون تعب .

س ١٥ : كيف يمكن التعامل مع الفن العربى والإسلامى بحيث يوائم العصر ؟

ج : نحن نأخذ نوعية الخرط العربى بكل ما فيها من حلاوة ورصانة ونطوعها بأكثر من طريقة ، كأن تأخذ القطعة اللون الأبيض بنفس تصميمها القديم أو بشىء من التبسيط فى الخرط والنقوش مما يعطى فرقًا كبيرًا فى الرؤية والإحساس وتتحول إلى ما يمكن أن نسميه « عربمودرن » .

وهذا طبعًا لا ينفى أن كثيرين يفضلون الديكورات العربية كما هى دون تغيير أو تحديث .

وعن الديكور المناسب الذى يمكن أن ندخل عليه بعض اللمسات الفلكلورية كالزير الفخار والكليم ، هذه اللمسات تناسب الجو المودرن ، فالمودرن يزداد جمالاً باللمحات الشعبية الفلكلورية لأنها تكسر خطوطه الصريحة والمستقيمة .

س ١٦ : وهل هناك نصائح معينة فيما يتعلق بالديكور العربي في منازلنا ؟

ج : نعم .. قبل أن تتخذ أي قرار خاص بديكور منزلك اقرأ هذه السطور باهتمام :

★ لا تضع قطعة أثاث عربي بجوار قطعة أثاث فرنساوي قديم .

★ يمكنك وضع قطعة أثاث عربي مع قطعة أثاث إنجليزي .

★ عليك مراعاة انسجام ألوان الجدران مع الستائر مع فرش الأثاث .

★ يمكنك استخدام ستائر ستيل خفيفة في غرفة مودرن .

★ لا تنبهر بالشكل .. فالشكل وحده لا يكفي . لابد أن تكون قطعة الأثاث عملية ومريحة في الاستخدام .

★ الأسلوب السائد هذه الأيام التداخل في الديكور فلم يعد هناك ديكور مودرن تماماً أو استيل مائة في المائة ، الجديد نظام الأركان .. استيل مُطعّم بركن مودرن أو عربي مطعم بلوحة أو إكسسوار مودرن .

★ اللوحات الفنية الذائعة الانتشار هذه الأيام لوحات المستشرقين التي سجلوا فيها انطباعاتهم ورؤيتهم للشرق .

س ١٧ : ولكن موبيليا التراث مكلفة ، فهل قيمتها تساوى ثمنها الباهظ ؟

ج : نعم ، المشكلة أن سعر هذه « الموبيليا الفاتنة » مرتفع ؛ ولكنه سينخفض بالتأكيد أمام الطلب العالى ، ورغبة الناس فى تذوق رحيق تاريخهم .

هى عودة للصناعة اليدوية ، للدقة ، وهجر الصناعة الميكنة الصماء ، التى تهتم بنثر قطع من الخشب فى المنزل للجلوس أو للنوم بدون أى جمال أو تميز .

الموبيليا الشرقية ليست مجرد حُلية أو خدعة للإبهار ؛ ولكنها دليل على أن ساكن البيت له مذاق فى الأشياء ، وأن كل الموبيليا ليست سواء وأنه يصر على الحصول على الأجمل والأفضل .

أخشاب هذه الموبيليا من الآرو ، وهو نوع من الخشب القيم الغالى ، الذى تتوارثه الأجيال ، الزجاج المعشق له دور أيضاً ليضفى على المشربيات والشبابيك جمالا آخر ، هى موبيليا بدون مسامير بدون عنف ، مصنوعة بحب وجمال .

س ١٨ : وهل هناك فرق بين القديم والجديد فى عالم الديكور والأثاث وأيهما يجب أن نفضل ؟

ج : فى عالم الديكور والأثاث ، ليس كل جديد مطلوباً ، وليس كل قديم مرفوضاً .. لأن الجديد الذى لا ينسجم مع

إيقاع الحياة ومتطلباتها ، هو جديد تخلى عن روح العصر واحتياجاته ، وبات غريباً على الذوق ، مفتقداً لغة الجمال وإبداعاته ؛ بينما القديم الذى ظل محافظاً على أصالته ومتانته هو القديم المتجدد برونقة المتطور بحسنه ولمساته ، فلا يخبو له بريق ، ولا تمله العين والقلب والخاطر .

لذلك فإن خبراء الديكور والأثاث باتوا يعكفون على تقديم كل ما هو متطور ، حديثاً كان ، أو قديماً أعيد اكتشافه وتجديده ، المهم .. أن تكون كل قطعة فى الأثاث أو غرفة فى البيت عصرية التصميم ، جميلة اللمسات ، بديعة الألوان ، متينة الصنع ، فتبدو للعين كنغمة رائعة تنساب فى انجسام وفى غير نشاز ضمن معزوفة كلاسيكية ممتعة من الأثاث البديع .

وتصاميم غرف النوم كانت ولا تزال دائماً هى الأكثر حظاً والأوفر نصيباً من هذا المفهوم .

س ١٩ : يكثر اهتمام الناس وخاصة فى بلاد الشرق بالديكورات والأثاثات القادمة من الشرق الأقصى أو شرق أسيا . فما السبب ؟

ج : السجاد الصينى والتحف اليابانية والمشغولات الهندية وكل ماله صلة بفنون الشرق الأقصى هو أحدث صيحة فى عالم الديكور .

فعالم الديكور يتجه شرقًا هذه الأيام ، والملاحظ أن الأسلوب الجديد يتجه نحو الحضارات الأسيوية فى الصين والهند واليابان وهذا الأسلوب الجديد قريب منا ، ففنون الشرق الأقصى قريبة من فنوننا وأثاثهم يتقارب مع أسلوبنا فى الفرش ويتناغم معه ويذوب فيه بسهولة شديدة .

ولعل أشهر قطعة فرش صينية معروفة وشائعة عند العرب من السجادة الصينية (الشينواه) وملمسها الناعم ووبرها الكثيف يناسب الذوق العربى ويتماشى مع نوعية الأثاث ، والسجاد الشينواه يمكن أن يكون من الحرير أيضًا وفى هذه الحالة غالبًا ما يُعلق على الحائط للزينة ويتميز الفن الصينى بألوانه الكثيرة المتداخلة ويسيطر عليها اللون الأحمر الفاقع والأزرق والأخضر ، ويعتبر التنين وحدة زخرفية أساسية تستخدم بشكل واسع وبتشكيلات كثيرة ، ويشتهر الصينيون أيضًا بالخزف الذى يصنعون منه مزهريات وأطباقًا للزينة ، ومصابيح إضاءة جانبية .

ويشتهر الفن الهندى أيضًا بتنوع ألوانه وانتشار اللون الأحمر فيه ، وتشتهر الهند بالطباعة اليدوية على القماش بمختلف أنواعه ، ويمكن عمل مفارش وستائر وأغطية للمقاعد من الأقمشة الهندية المختلفة ، بالإضافة إلى المشغولات

الخشبية والنحاسية الكثيرة ، وتشتهر الهند أيضًا بالأثاث الخفيف المصنوع من الخيزران أو الخوص بالإضافة إلى السجاد بالطبع .

س ٢٠ : وكيف الحال بالنسبة للديكور الياباني ؟

ج : الفن الياباني يتميز بأناقته الشديدة وخطوطه النقية الناعمة الخالية من المبالغة أو الإضافات الزائدة عن الحاجة ، واللونان : الأبيض والأسود هما المحور الأساسي الذي يدور حوله الفن الياباني مع تطعيمه بالذهبي أحيانًا ، ويشتهر اليابانيون بفن « اللاكر » وهو فن طلاء الخشب بطبقات متتالية من الطلاء اللامع المصقول الذي يمنحه في النهاية ملمسًا حريريًا ولمعانًا هادئًا وعميقًا ، وهناك طبعًا لوحات الحرير المرسومة باليد ، وهناك الخط الياباني نفسه الذي يعتبر عملاً فنيًا في حد ذاته ويستخدم في الزخرفة كما يستخدم الخط العربي عندنا لنفس الغرض أحيانًا ، وتشتهر اليابان بمراوح اليد المصنوعة من الورق أو الحرير وهذه يمكن أن تصنع تشكيلاً جميلاً تزينين به جدار حجرة نومك أو غرفة الاستقبال مثلاً .

والحصول على أثاث شرقى أو تنفيذ ديكور ذى طابع أسيوى لا يتطلب منك السفر إلى هذه البلاد ، فالمتوفر من بضائع الهند والصين واليابان فى الأسواق العربية والأوربية كثير جداً ، وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك كثيراً من البضائع الأوربية المنفذة بأسلوب شرقى ، وسوف تجدين من ورق الحائط وأقمشة الفرش تصميمات كثيرة تحمل هذا الطابع الفنى الجميل وتساعدك على تأثيث بيت شرقى مائة بالمائة .

س ٢١ : هل هناك علاقة عاطفية يمكن أن تنشأ بين شخص وخاصة إذا كان امرأة وبين قطعة أثاث ؟

ج : نعم .. هناك علاقة حب من طرف واحد وإنما بين المرأة وبين الموبيليا .. فجأة تقع عينى حواء على فوتيه أو أنتريه ، صالون ، أو غرفة نوم فتجد نفسها متورطة ، ولا ترتاح إلا بعد أن يجمعها بها سقف واحد .

س ٢٢ : وكيف نشأت هذه العلاقة ؟

ج : هذه العلاقة - التاريخية - كما يؤكد أهل الاختصاص نشأت بادىء الأمر بين الإنسان وقطعة « الموبيليا الإستيل » حتى تعودت العين البشرية على التعامل

مع « الموبيليا الكلاسيك » .. وعندما اقتحمت « الموبيليا المودرن » عالم الأثاث قوبلت بحذر شديد وخضعت لعامل التجربة ، فاستعان مؤثث المنزل أو المطعم أو الفندق ، وما إلى ذلك بقطعة « مودرن » واحدة ، وبعدما أثبتت « الموبيليا المودرن » وجودها اختلف الأمر ، واحتلت هى المساحة الأكبر ، واحتفظ المؤثث وسطها بقطعة « إستيل » لا أكثر ، هى ما يطلق عليها الآن القطعة النادرة أو « الأنتيك » لكن لماذا هذا التحول إلى الأثاث « المودرن » ؟ أهل الخبرة يقولون إن السبب يعود إلى ميزاته ، وهى الميزات التى يمكن إجمالها فى :

- الإنسيابية فى خطوطه الأساسية .
- رخص سعره إذا قورن بالأثاث « الإستيل » .
- سهولة تحريكه من مكان لآخر .
- سهولة تنظيفه وصيانته .
- صغر حجمه الذى يناسب ضيق المساحات فى المساكن الحديثة ، ويتيح الإمكانيات لاستغلال الأماكن والأرفف والأدراج بصورة أفضل .

س ٢٣ : للألوان أهمية بالغة لأى أثاث أو ديكور فما هى تلك الأهمية ؟

ج : ترسم الألوان فى حياتنا لوحة بديعة تتناغم فيها الألوان الساحرة ، إذ يمتزج لحن اخضرار الحقول وزُرقة

البحار بأنغام قرص الشمس الذهبى نهاراً ، أو بوميض النجوم المتلألئة والقمر الساهر ليلاً ؛ لتصنع جميعها سيمفونية رائعة من الجمال الطبيعى الخلاب الذى يأسر القلوب ويدفع الإنسان إلى تأمل عظمة الله الخالق فى إبداعه لهذا العالم الملون الجميل .

والألوان أنواع ولها مميزات ، وعالم الألوان مدرسة يتتلمذ فيها العلماء والباحثون وكذلك الفنانون والشعراء ، كما يمتد تأثيرها إلى حياتى وحياتك .

س ٢٤ : وما هى مميزات الألوان ؟

ج : يتميز كل لون بثلاثة عوامل :

١ - **حد اللون** : أى إحساس العين به وتميزه عن الألوان الأخرى .

٢ - **وضوح اللون** : تظهر للعين مثلاً صفحة صفراء من الورق أكثر وضوحاً ولمعاناً من أخرى حمراء أو زرقاء ، ولقد ثبت علمياً أن درجة وضوح اللون تبلغ أقصاها فى اللون الأصفر والبرتقالى وتقل وضوحاً عند طرفى ألوان الطيف .

٣ - **نقاوة اللون أو تشبعه** : أى خلوه من الاختلاط بألوان أخرى .

س ٢٥ : يقولون : إن للألوان لغة ، أو بمعنى آخر أن الألوان تتكلم ، فكيف ذلك ؟

ج : المقصود من لغة الألوان هو ما تحدثه فى النفس والعقل من تأثير وكذلك ما تعكسه من سمات وصفات لمن يفضلها على غيرها ، فمثلاً :

★ **اللون الأحمر** : يوقظ الذهن ويفتح الشهية ، وهو لون مثير ، ودليل العواطف المتأججة ورمز المرح ، واللون الأحمر يُشعرك بالقرب ويزيد من سرعة نبضك .

★ **اللون البرتقالى** : لون شديد الوضوح ، وهو يبعث فى النفس الشعور بالدفء وهو كالأحمر يرمز إلى العواطف المتأججة .

★ **اللون الأصفر** :دليل على قوة الشخصية ، وهو عنوان الغيرة والأنانية ، كما أنه يزيد من النشاط الذهنى ويشعرك بالقرب .

★ **اللون الأزرق** : لون بارد ، ضعيف الوضوح ، يعمل على تهدئة الأعصاب فى حالات الإجهاد الذهنى والأرق العصبى ، وهو لون يحمل على التفكير لمدى بعيد ، واللون الأزرق يُرمَزْ به للتسامح والصفاء والمودة ويدل على النبل .

★ **اللون الأخضر** : لون هادىء يبعث فى النفس الشعور بالراحة والاسترخاء ، وهو لون متعادل من حيث التأثيرات الحرارية والكيميائية وهو يرمز للوداعة والسلام ويعتبر دليلاً على الخصب والنماء .

★ **اللون الرمادى** : لون غير مثير ، ويتلاشى فى الألوان الأخرى ، وهو عنوان الوقار والاحتشام ، وتأثيره هادىء ومرطب .

س ٢٦ : وهل هناك أنواع للألوان ، وماهى إذن ؟

ج : من الألوان ما يعرف بالألوان الابتدائية والألوان الثانوية والألوان المتتامة ، والألوان الابتدائية : هى التى تستخدم فى الطباعة وهى : الأحمر (الماجنتا) ، والأزرق (سيان) ، والأصفر ، وهناك ارتباط وثيق بين الألوان الابتدائية فى الأشعة الضوئية وبين الألوان الابتدائية فى الملونات ، فإذا راعينا أن كل ملون ابتدائى يعكس ثلثى الضوء الأبيض ويمتص الثلث وهو اللون المتمم ، فإن كل ملون يمتص لونا ابتدائيا من الشعاع الضوئى ، وكل خليط من ملونين ابتدائيين يكون لوناً ثانويا ، أى أن الملون الابتدائى يعكس ثلثى الضوء الساقط عليه ، والملون الثانوى هو مزيج من لونين ابتدائيين .

س ٢٧ : ومـــــاذا عن الألوان وفن الديكور والإعلان ؟

ج : تقوم الألوان فى أعمال الديكور وفن الإعلانات بإظهار التفاصيل الدقيقة ، ولفت الأنظار وتشجيع الرغبة ، وذلك لأن الألوان تخاطب اللاشعور والوجدان ، إذ إنها تثبت فى الذاكرة على درجات متفاوتة .

ويؤكد العلماء : إن اللون الأصفر أعظم الألوان ثباتًا فى الذاكرة ؛ ولذلك يعتمد مصممو الديكورات والإعلانات على هذا اللون ، ويستخدمونه لجذب الأنظار نحو جزء من السلعة التى يراد إبراز قيمتها كما يراعى فى اختيار تصميم غلاف السلعة اختيار اللون الذى يناسبها .

س ٢٨ : وما هى ألوان الفصول ؟

ج : يُرمَزُ لفصل الربيع باللون الأحمر الوردى واللون الأخضر .

ويرمز لفصل الصيف باللون الأصفر واللون الأزرق .

ويرمز لفصل الخريف باللون البرتقالى واللون البنى .

أما فصل الشتاء فيرمز له باللونين الأحمر والأسود .

س ٢٩ : هل هناك مؤثرات سلبية يمكن أن تحد من روعة الألوان أو تطفيها مثلاً ؟

ج : نعم ، وأهم هذه المؤثرات عدم وجود إضاءة جيدة ، وتزاحم الأثاثات ، وعدم اختيار المفروشات الجيدة وغيرها .

ويعتقد خبراء الديكور أن اللون وحده لا يشكل خطورة بقدر ما تؤثر عليه نسب الإضاءة ومساحات المكان المصبوغ بلون أو آخر ، فقطعة أثاث سوداء داكنة فى غرفة واسعة مثلاً ، قد تكون نقطة فخامة وجمال ؛ بينما نفس القطعة فى مكان ضيق بلا إضاءة كافية أمر مثير للشجون والكآبة ، والمعروف أن ضوء النهار .. حينما تكون الشمس مشرقة يؤثر على النفسية يوحمس على العمل والنشاط تماماً كما تؤدى أضواء الشموع وأنوار القمر الخافتة إلى تحريك المشاعر الرومانسية .

اختر إذن لغرفة نومك ، تلك الحجرة الخاصة جداً ، ألواناً مريحة بعيدة عن الكآبة وأبعد عن الأصفر والرمادى والأسود والأحمر والموف والباذنجانى .. غرفة نومك يجب أن تظل غرفة خاصة تجمع بين المرح والرومانسية والصفاء فى آن واحد .

لا تكتفى باختيار لون الأثاث ؛ بل هناك لون ورق الحائط أو دهان الجدران أو لون فرش الغرفة من الملاءة حتى الغطاء والستائر ، والمزج بين البمبى والأبيض أو السماوى والأبيض بمهارة وترك المناطق العلوية كالسقف مثلاً للبياض الناصع ثم للأطوال القريبة .

أدخل فى اللون بهدوء .. شريط فضى أو أبيض يحتضن جنبات الستائر بحبات الخيوط الحريرية التى يجيد العقاد

صناعتها أو المتوفرة في جمالونات التنجيد ، هذا الشريط أو الجمالون كاف لإبراز جمال اللون الأساسي ، أما السجاجيد فقد أصبحت الموضة للقطع الصغيرة الحجم حتى تسهل العناية بها وحملها من ركن إلى آخر ، مما يسمح لك بمزج الأنواع بين المشجر والسادة بحيث لا تبتلع نقوش السجادة غرفتك وتجعلها كعلبة سردين .

المناخ .. أيضًا يلعب دورًا هامًا في اختيار ألوانك فالحرارة الشديدة تتعارض مع الألوان الداكنة ويظل الأبيض والسماوي والبمبي هو الأساسي للنوم بينما الخوخي والمشمش والليموني في المساحات الأوسع كالاستقبال وغرف الصالون .

إذا كانت المساحات واسعة تسمح بالديكور والأثاث الضخم فلا تخافي من مزج الأبيض بالأسود في قطع الأثاث على أن تكون من الأنواع الفاخرة الجيدة الصنع ، مع الإكثار من المفارش والستائر الفاتحة والمصنوعة من خيوط الدانتيل حتى يظل المناخ العام بعيدًا كل البعد عن الكآبة .

الوسائد الصغيرة وقطع السجاد ، الأباجورات سوف تقوم بلمسة الجمال الإضافية المطلوبة .

أما إذا كانت الغرف شديدة الضيق فليس هناك أفضل من الإضاءة الخفيفة والمرايات في كل مكان كباب البلاكار أو الغرفة أو فوق الجدران حتى تبدو الغرفة أكثر اتساعًا

لا تنسى اختيار الأثاث المناسب لحجم المكان حتى لا يضيق صدرك فى غرفة مزدحمة حتى وهى منظمة .. المكان الضيق يحتاج للون أبيض وإن كنت لست من هواة الأبيض فسن الفيل هو البديل أو الأبيض الممزوج بشعرة رمادى فاتح ، كما يمكنك مزج الأبيض بالفسدقى أو المشمشى .

أما إذا كنت من هواة التجارب والتغيير .. فالنصيحة الوحيدة أن تحصر ميلك هذا فيما يمكن علاجه بسهولة وأقل التكاليف كاختيارك للون ملايات السرير أو برواز الحائط أو سجادة صغيرة .. قطعة أباچورة .

وأساسيات المكان كورق الحائط أو لون طلاء الجدران فالأفضل ألا تغامرى بألوان صاخبة كالأحمر والزرعى والبنى .

أما التنجيد والفرش .. فتغييره أو علاجه أمر أسهل سواء بإعادة تنجيده أو تغيير جزء فقط فيمكنك ترك كنبة صارخة اللون فى الخشب أو الفرش وسط كراسى كلاسيكية صارخة ، فالموضة اليوم هى المزج بين الكلاسيك والمودرن وبين مدارس الديكور بشرط أن يكون هناك ذوق عام أو خط رفيع يمزج ويربط ويعالج ، وأخيراً .. نتمنى اختياراً سليماً لبيت أنيق ..

س ٣٠ : كيف ترمز الألوان لشخصية أصحابها ؟

ج : لقد توصل خبراء الجمال والديكور إلى النتائج التالية :

* **الأبيض** : لونَ النقاء رمز البراءة والطهر .. عشاقه هم المهتمون ببلوغ الكمال .

* **الأسود** : آخر ألوان الطيف .. فمن معانى الأسود أنه يرمز للغموض : الخوف والقوة والمنع ولكنه إذا أحسن اختياره يبرز جمال المكان .

* **الأحمر** : لون حيوى يرمز للنضارة والوجود الشامخ والملفت ويظل الأحمر من الألوان التى يجب استخدامها بحذر تام كالأسود فكثرته كارثة وحسن اختيار مكان له فن .

* **البمبى** : لون الحب والحنان والراحة .. علامة للتفاؤل ، البمبى يوحى بالهدوء يرتاح له الكبار والصغار .. والبمبى درجات أيضاً وهو فى كل درجاته ناعم وجميل يناسب الأماكن المليئة بالمشاعر ، غرف نوم المواليد والصغار الأفضل مزجة بالرمادى أو لون أقوى كالفوشيا حتى يكون وجوده مناسباً .

* **المشمشى والخوخى** : لون المتفائلين يحبه الرجال

والنساء .. كما أنه لون غير مكرر ولكنه وحده غير كاف لخلق جو أنيق .

* **البرتقالى** : لون مرح يفيض حيوية يناسب الأسوياء نفسياً قد يناسب غرف النوم إذا كانت لبيوت ذات مساحات ضيقة فيزيدها اتساعًا .

* **الأصفر** : لون الإبداع والابتكار ولكنه ليس سهل الاستخدام ويفضله المفكرون لما يضفيه على المكان من جو مبهج ولكنه غير مريح لغرف النوم مثلاً ، جانب من غرفة المعيشة ، أو ربما فى المطابخ إذا كانت الإضاءة كافية وفتحات النوافذ كثيرة .. أو استخدمه فى غرفة صغارك بلاخوف .

* **الأخضر** : أقرب الألوان للطبيعة وجمالها كما أنه كالأزرق غنى بدرجاته .. الأخضر رمز الحياة والنضارة وجوده على هيئة نباتات ، فلون المكتبة وألوان الستائر ضرورى فى البيت ، اختارى من الأخضر الدرجات المريحة وانثريه بين جنبات مملكتك الخاصة .

* **الأزرق** : لون السماء والبحر والصدق والخصوبة أيضاً ، يمنحك الشعور بالاستمرارية .. هو لون سهل الاعتناء به والمعيشة تحت ظلاله .. درجاته الفاتحة أفضل وأربح كالتركواز

مثلاً هذا اللون المميز الذى يثير الخيال ويدفع الإنسان للابتكار .

* **البنفسجى** : مزيج من الرقة والأنوثة .. هو لون لا يفكر فيه سوى أهل الفن وهواة اللون البنفسجى .

* **الوردى** : كان موضة السبعينات ولكنه لم يستمر طويلاً ، حيث ثبت أنه لون ثقيل على النفس يصعب الإقامة فى مكان بهذا اللون .

* **البني والبيج وما بينهما** : هى ألوان الأرض والجماد .. مرتبطة أيضًا بالخريف والشتاء ، ألوان الخشب الطبيعى الاهتمام بها يعطيها فخامتها ، أما إذا تركت للبقع والأتربة أو لعدم العناية فتصبح ألوانًا كئيبة ، الأفضل الابتعاد عنها .

س ٣١ : الحديث عن الألوان لابد أن يجرنا إلى موضوع الطلاء ، فما هى أهمية طلاء الجدران فى تجميل البيت ؟

ج : طلاء الجدران يمكن أن يحول الغرفة العادية إلى لوحة فنية رائعة ، وبلمسات بسيطة تستطيعين منافسة مهندس الديكور بابتكار ديكور جديد من تصميمك .

س ٣٢ : وهل طلاء المنزل مسألة بسيطة ؟

ج : طلاء جدران البيت قد يبدو للبعض شيئًا بسيطًا للغاية ونادراً ما يستغرق منهم تفكيراً طويلاً ؛ بل إن معظم الناس يضعونه في آخر لائحة الأمور التي يجب الالتفات إليها عند التفكير في إجراء أي تعديل على جو البيت العام .

ولكن الأمر في الحقيقة يستحق مزيداً من التفكير والتريُّث فالجدران بما في ذلك السقف ، تشغل أكبر مساحة في الحجرة ، وانعكاس ألوانها على الأثاث هو المؤثر الأكبر على جو الحجرة ؛ لذلك فإن التنسيق بين ألوان الأثاث والستائر والسجاد وبين ألون الجدران هو شيء ضروري وهام جداً .

فإذا كانت الغرفة ضيقة ويداخلها ضوء قليل فيجب أن تختاري لونا فاتحاً يعكس الضوء .

وإذا كان أثاث الغرفة من النوع الحافل بالنقوش والزخارف ، وألوانه كثيرة ، فمن المفضل أن يكون الجدار في هذه الحالة خالياً من أي نقوش ويعتمد على درجة لون واحدة ، ويمكنك اختيار اللون الأساسي الذي يتكرر في كل قطع الأثاث ليكون هو لون الجدران .

أما إذا كنت تفضلين أن تكون على الحائط بعض الزخارف فيمكنك اللجوء إلى حلول مختلفة ، فبدلاً من استخدام ورق

الحائط المنقوش استخدمى ورقًا بارزًا ، وادهنيه بلون مناسب ، وسوف يتحقق لديك الهدفان ، ورق منقوش ولون واحد ، ويمكنك أيضًا استخدام الورق البارز فى النصف الأسفل من الحائط فقط ، واستخدام الطلاء العادى فى الجزء الأعلى .

وإليك حيلة جديدة تستطيعين اللجوء إليها ، بعد طلاء الورق البارز بنفس اللون المستخدم فى الجزء الأعلى ، امسحى الطلاء بخفة وقبل أن يجف بقطعة من القماش النظيف ، وسوف تجدين أن الطلاء ، يتخذ لونًا مُتَمَوجًا جميلاً وجديداً أيضًا .

وفكرة استخدام الطلاء وورق الحائط معًا فكرة يمكن استخدامها بأشكال وطرق مختلفة ، وهى تمنح المكان جوًا متنوعًا ؛ ويمكن استغلالها للتركيز على أركان معينة من الغرفة ، وتوزيع الإضاءة توزيعًا سليمًا ، ويمكنك أيضًا استخدام ألون الجدران لتضفى على الغرفة جوًا معينًا يناسب الاستخدام المخصصة له .. فالأطفال مثلاً يعشقون الألوان الفاقعة فلا مانع من دهان جدران غرفة الطفل بألوان حمرا وزرقاء .. تضفى بهجة على المكان ، ثم تطعميها بشريط من ورق الحائط الذى يحمل رسومات مرحة للأطفال .

س ٣٣ : وهل للتنسيق والتوزيع الجيد دور ؟

ج : التنسيق بين لون الجدران والستائر مهم جداً أيضاً ، فلا تهملى اختيار الستائر قبل اختيار الطلاء ، وحاولى التنسيق بينهما بقدر الإمكان .

وفى أحوال كثيرة سوف تجدين أن محلات المفروشات تبيع ورق حائط ينسجم مع أقمشة الستائر ، ويحمل نفس النقش أو نقشاً مشابهاً أو نفس اللون .

وحذار من استخدام ورق حائط يحمل نفس نقوش فرش المقاعد واستخدام نفس النسيج بنفس اللون للستائر ، فهذا يجعل المكان يبدو وكأنه معرض للأثاث يخلو من أى لمسة فنية أو شخصية وبدلاً من ذلك يمكنك اللجوء إلى حل آخر .. يمكنك عمل وسائد صغيرة من قماش الستائرة لوضعها على الأرائك والمقاعد ، وفى غرفة السفرة مثلاً يمكنك اختيار المفارش من نفس لون الجدران ، خاصة إذا كان لونهما مميزاً جداً .

وبعض الناس يحبون تزيين الحوائط ببعض الرسوم مثل الرسم بالإستنسيل ، وهو تزيين الحائط بوحدات زخرفية بسيطة فى تكوينها ومتكررة ومتجاورة بحيث تصنع شريطاً أعلى الحائط أو فى وسطه ، ويمكن استخدام الإستنسيل لعمل إطارات على الحائط توضع داخلها لوحات أو مرآة أو ربما

شــهــادات دراســيــة ، وبعض الناس يزينون أصص الزرع بالإستنسيل أو يعطونها نفس لون الجدران .

بالطبع توجد أفكار كثيرة لابد وأن تفكيرك سوف يهديك إلى الكثير منها ، حاولى تنفيذها ولا تترددى ، فباستطاعتك أن تكونى مصممة ديكور لبيتك لأنك عملياً أقدر الناس على ذلك ، لمعرفتك بمتطلبات أسرتك وأذواقهم .

س ٣٤ : للمطبخ دور حيوى وهام فى حياة كل أسرة ولأنه هو مملكة المرأة ، فقد كان ولايزال من أهم الأماكن بالبيت التى تحرص عليها حتى أن المطابخ أصبحت اليوم قطعة موبيليا ، أو جزء من الأثاث على نفس درجة أهمية باقى أثاثات البيت ، فكيف ترى ذلك ؟

ج : تقضى المرأة نصف عمرها فى مقر قيادتها المركزية : المطبخ ! وقد يشاركها المكان أفراد الأسرة كلهم ، حيث يحلو للبعض أن يتناولوا الطعام فى المطبخ ، ساخنًا لذيذًا ؛ ولهذا ، فالمطبخ ليس مكانًا للثوم .. والبصل .. والطبيخ فقط ؛ ولكنه يجب أن يكون جميلاً ، مقبولاً ، لا يؤثر على أعصاب ست البيت ، حتى لا يؤثر بدوره على رجل البيت وباقى أفراد الأسرة !

س ٣٥ : وما هى النصائح أو الإرشادات العملية المبتكرة لعمل مطبخ عصرى مريح وجميل ؟

ج : هناك ست نصائح تجعل مطبخك جميلاً ، وهى على النحو التالى :

* اترك مسافة ٤٠ سم إلى جوار البوتاجاز من الناحيتين أو ناحية واحدة لاستخدامها كمسافة للعمل يوضع عليها الأوانى قبل وبعد الطهى .

* الحد الأدنى للمسافة التى تسمح بالحركة داخل المطبخ إذا كان تصميمه فى الاتجاه الطولى هى ٩٠ سم .. أما إذا كان تصميمه فى اتجاهين متوازيين فهو ١٢٠ سم .

* يجب ترك مسافة ٤٠ سم خلف باب المطبخ إذا كان الباب يفتح للداخل لتسهيل استخدام وحدات المطبخ .

* يراعى عند التصميم عدم وضع البوتاجاز إلى جوار الحوض مباشرة .

* يوضع البوتاجاز فى مكان جيد التهوية ولكن بعيداً عن التيارات الهوائية .

* الأرفف العلوية .. فلابد أن تكون هناك أرفف سفلية أيضًا تتناسب مع حجمها .

س ٣٦ : وما هى المحاذير أو العيوب التى يتعين علينا أن نتلافيها حتى نجعل المطبخ أجمل وأجمل ؟

ج : هناك ست نقاط ستعين لو تحذرنا منها إذا أردنا أن يكون لدينا مطبخ جميل ، هى :

* لا ستائر على الشباك إذا كان البوتاجاز بالقرب من الشباك .

* لا تضع البوتاجاز بجوار باب المطبخ مباشرة .

* لا تضع وحدات تخزين علوية فوق البوتاجاز ، ومن الأفضل استخدام شفاط خاص للتخلص من روائح الطهى والتخزين .

* لا تضع الثلاجة بجوار البوتاجاز .

* إذا كان لديك دولاب طويل لا تضعه فى وسط وحدات المطبخ ولكنه دائمًا على الطرف .

* فى حالة استخدام مائدة داخل المطبخ ، من الضرورى ترك مسافة مناسبة لفتح الأدراج والأبواب الخاصة بدواليب المطبخ .

س ٣٧ : الحمّام هو كما يعرف - بيت الراحة - وعلى قدر ما يكون جميلاً على قدر ما يبعث علينا الراحة والارتياح ، والانتعاش . فما أهمية التعامل معه بقدر من العناية والاهتمام ؟

ج : بعد الانتهاء من تزيين المنزل ووضع اللمسات الأخيرة .. نتفرغ للحمام . ننظر لهذا الجزء من المنزل نظرة خاصة ، فيها نوع من الخيال ، وكثير من الحب ، فالحمام الجميل يريح الأعصاب ، ويرفع المعنويات ، فهو أول شيء تقابله في الصباح ، وآخر مكان تدخل فيه قبل أن تأوي إلى فراشك .

س ٣٨ : وكيف نهتم بالحمّام ؟

ج : قد يقول قائل : إن الاختيار الأسهل هو الأنسب ؛ لكن الاختيار الأسهل لا يكون دائماً هو الاختيار الأفضل ؛ لذلك عند التفكير في تأثيث أو تجديد الحمام يجب أن يكون التجديد شاملاً ومرة واحدة .

فالعناصر التي تكوّن الحمام المثالي تتلخص في : الفراغ (المساحة) ، والإضاءة ، والألوان ، بالإضافة إلى ترتيب القطع والأرفف وأماكن حفظ الأدوات الصحية ، ويجب

الاهتمام بالاستفادة من كل سنتيمتر فراغ فى الحمام ، كما ينبغى الحرص بالنسبة لتركيبات السباكة فى الأماكن المناسبة ، ويفضل أن يكون حوض الوجه والمرآة مقابلاً للنافذة - بقدر الإمكان - حتى يتم عكس الضوء إلى داخل الحمام ، ومن الأمور الهامة أيضاً .. معالجة مشاكل رطوبة الجدران قبل القيام بأى عمل وعودةً للإضاءة ، يفضل أن يكون « المصباح » الموجود فوق المرآة من النوع الذى يمكن التحكم فيه حتى يزيد الضوء عند حلاقة الذقن أو الماكياج ، ويخفت أثناء الاستمتاع بلحظات الاستحمام فى « البانيو » .

س ٣٩ : وما السبيل إلى تجميل الحمّام ؟

ج : هناك أفكار فى غاية الطرافة والابتكار بالنسبة « للبانيو » مثلاً إذ يمكن تحويله إلى ما يشبه القارب وإشاعة جو البحر وأمواج المحيط فى الحمام ويزيد من المتعة أثناء الحمام ، تخلص من الضوء الساطع وأضىء شمعة واختر قطعة موسيقية ناعمة تفضلها لتصاحبك فى هذا الوقت الرائع ، بعد عشر دقائق دلك الجلد بلوفة لتنشيط الدورة الدموية وابدأ من الساق اليمنى إلى اليسرى فى حركة دائمة متجهة إلى القلب ثم الذراع اليمنى ومنه إلى الذراع اليسرى .

ويمكن إيجاد قطعة موبيليا على شكل طائر البحر - النورس - ليكتمل الجو العام ، إن هذا يشجع الأطفال على النظافة أكثر ، ومما ينصح به فى مجال القيشانى والسيراميك تناسق القيشانى الأبيض الناصع مع قطع بلون الزمرد الأخضر فى « هارمونى » شديد الجمال .

فى هذا المجال ، تعتبر المسألة مسألة أذواق ؛ لكن لا يجب تجاهل موضوع الاستفادة من تجارب وخبرات الآخرين وفعلاً من يعش يشاهد الكثير ومن يتجول يشاهد ما هو أكثر .

س ٤٠ : وهل هناك لون مفضل للحمّام ؟

ج : يقول الخبراء : إنه عليك أن تختار اللون الأخضر لحمامك لأنه الأكثر بعثًا على الإحساس بالدفء ، والاسترخاء والانطلاق والحرية مثل الغابة الخضراء ، يمكنك إضافة إكسسوارات باللون الأزرق أو التركواز الفاتح الخاص بالأطفال - يفيد فى نقل الشعور بالراحة حيث أنه يعيدنا إلى أيام الطفولة الجميلة عندما كنا نشعر بالراحة والأمان مع الأم .

س ٤١ : هل هناك أهمية لوجود ركن للمدفأة بالمنزل ؟

ج : إذا كانت المدفأة تعد أساسية بالنسبة لشعوب الشمال التى تعانى برودة الشتاء وثلوجه وجليده ، فهى هامة أيضًا لنا ، وبدلاً من أن نضعها فى ركن من أركان المنزل ، يمكننا إعداد مكان غير كبير نضعها فيه ويكون قطعة جمالية أو ديكور رائع .

ويمكن تحويل ركن المدفأة إلى مكان تجمع جميل .

فليس لها مثيل جلسة المدفأة فى ليالى الشتاء الطويلة التى تحد من الخروج وتجمع شمل العائلة فى حديث حميم يلملم التشتت ويحد من عصبية الزوجة التى تريد أن تطمئن على عودة الزوج إلى عش الزوجية مبكرًا بعد أن غاب شهورًا فى سهرات الصيف بحجة الحر بين الجدران .. تصميمات المدفأة يبتكر مهندس الديكور فى عالمها نماذج فريدة جديرة بالنظر حتى ولو لم تكن الميزانية تسمح سوى بمدفئة صغيرة تعمل بالزيت أو إسطوانة أسلاك تتلظى بالحرارة إذا ما باتت البريزة فى مكانها بالحائط ، وجميع مدارس الفن تنحنى لنيران المدفأة فهناك الرخام الصناعى الأبيض يغلف ديكور مدفأة حجرة المعيشة المكون من رف منخفض وشباك للزهور .

ويمكن وضع المدفأة بجانب من حجرة المعيشة فى أسفل وإلى أعلى بناء أسمنتى استغل جانبى المدفأة فيه لوضع التبلوهات .. وإلى أسفل عندما يمضى الشتاء بطول لياليه وتغلق المدفأة للتجميل بتابلوه أو نبات الظل .

س ٤٢ : ماذا عن الزهور كعنصر لاغنى عنه لإشاعة الجمال وروح الطبيعة والفطرة فى البيت ؟

ج : يعتقد البعض أن الزهور والنباتات هى مسألة كمالية بالمنزل أو نوع من الترف ؛ بينما هى فى غاية الأهمية ولها مفعول السحر فى إضفاء جو من البهجة والإحساس بالجمال والتفاؤل والانتعاش .

وفى سؤال لخبير زهور عالمى عن وجود علاقة شخصية بين إنسان والزهور ، أجاب بتأكيده : إن الشخص الذى يحرص دائمًا على شراء الورد والزرع هو شخص رقيق الحس ومرهف وحساس كما أن لديه مشاعر واضحة وفياضة .

والمنزل الذى به زرع يعكس شخصية أصحابه فهو منزل متحضر يشعر أصحابه بأهمية الحياة والكائنات الحية ، حيث ويعلمهم الزرع الصبر كما يجعلهم أكثر حساسية وتأثرًا بالأشياء من حولهم .

س ٤٣ : وهل الزرع يُعتَبْر ديكورًا ؟

ج : قد يعتبروه البعض جزءًا من الديكور .. مثله مثل أى طاولة أو تحفة أو أريكة .

لكنه ديكور ينبض بالحياة وليس مجازًا أو تعبيرًا وإنما حقيقة مؤكدة .. فكل زرع أخضر فى بيتك هو طفل جديد يحتاج للعناية والحب كى يعطى المكان وأهله جمالاً وحيوية .

وقد أصبح الزرع والورد جزءًا هامًا من جمال البيت العربى فى الآونة الأخيرة ، فهو يعكس حساسية أهل المنزل للطبيعة كما أنه يضفى حيوية وحياة على المقاعد والأثاث الأصم ليجعله مكانًا مليئًا بالمشاعر والحب ؛ ولأنه كائن حى فالاهتمام به وطريقة تنسيقه تحتاج لعناية خاصة وأحيانا وقتًا طويلاً .

والزرع قد يكون جزءًا من الديكور ؛ لكنه غير أى تحفة تقتنيها فهو يضفى على المكان حيوية بطريقة غير مكلفة ، كما أنه يهذب أخلاق الأطفال فى المنزل ويعلمهم ضرورة الاهتمام بالجمال الطبيعى داخل المنزل ، وهذا ينعكس بعد ذلك على سلوكهم فى الشارع فلا يدمرون الحدائق العامة ولا يقطفون الورد فالزرع بالإضافة إلى قيمته الجمالية فى البيت له قيمة أخلاقية ؛ لأنه يهذب أخلاق المواطنين ويجعلهم أناسًا أفضل وأكثر حساسية .

وقد بدأ انتشار الاهتمام بالزرع داخال البيوت فى الآونة الأخيرة كتقليد أو « موضة » حتى أصبح ركنًا أساسيًا من ديكور البيت الأنيق ، إلا أن الاهتمام بتنسيق الزرع ومكانه والاهتمام برعايته – كما يقول خبراء تربية الزهور : يفرق بين محبى الزرع الحقيقيين وبين مجرد مقلدى الموضة فالزرع فى البيت هو طفل آخر لديك لابد أن تشعريه بالاهتمام والحب .. فهو مثلاً يتأثر ، بمشاعر من حوله إذا تغيرت وإذا تغير المهتمون به وقد يتأثر فهو بالفعل كائن حى ، وقد كان فى الماضى ديكور رخيص الثمن أما الآن فهناك أنواع عديدة وأسعار مختلفة إلا أن المطمئن أنها جميعًا محلية ، فلم نعد نستورد أى أنواع من الزرع إلا بعض الشتلات التى تكبر لدينا .

س ٤٤ : وكيف نرعى الزهور والنباتات داخل المنزل ؟

ج : الاهتمام بالزرع ورعايته داخل المنزل ليس مجرد ريّه فقط ولكن ذلك يتضمن العديد من الإجراءات التى يتعين على ربة المنزل الأخذ بها ، منها :

* الاهتمام بالإضاءة .. ووجود الزرع بجوار مصدر الضوء وهناك أفكار خاطئة عن إخراج الزرع بين الحين والآخر إلى

الشرفة مثلاً ليستفيد من الضوء الطبيعى .. وتقول نصائح خبراء الزرع : إن هذا خطأ كبير فالزرع يتأقلم على كمية الضوء الموجودة ، وهناك أنواع مخصصة للأماكن المغلقة ، أما إخراج الزرع للهواء الطلق فقد يؤدى إلى ذبوله .

* ريّ الزرع مرة واحدة فى الأسبوع والإبقاء على جدول ريّه منتظماً فهكذا يتم تدريب الزرع على مواعيد سقيه .

* الاهتمام بتسميد الزرع بنوع سماد مغذ وأفضل الأنواع المتوافرة « كريستالون » لأنه يحتوى على كل المواد التى يحتاجها الزرع .

* عدم تحريك الزرع من مكانه كثيراً لأن ذلك يضر به حيث يتأقلم على المكان .

* الاهتمام بنظافة الزرع مهمة جداً وأفضل السبل لذلك إزالة التراب أولاً بقطعة من القماش الناعم ، ثم قطعة أخرى مبللة لتنظيفه ويجب العناية بكل ورقة على حدة وهذا يحتاج إلى اهتمام وحب لهذا الكائن الجميل .

س ٤٥ : وماذا عن فن تنسيق الزهور ؟

ج : تنسيق الزرع من أهم الأمور لابرازه ووضعه فى مكانه الملائم فأى زرع يمكن أن يتأقلم على المكان الذى يوضع

فيه سواء كان داخلياً أو خارجياً ؛ لكن المهم ألا نحركه من مكانه كثيراً ولا نخرجه للضوء بين الحين والآخر فهذا يضر به ؛ لأنه يتأقلم على المكان وعلى كمية الإضاءة الموجودة فيه ، ومازالت الورود الطبيعية هى هدية كل المناسبات بل ومازال هناك من يصرون على ملء زهرياتهم بالزهور الطبيعية مرتين فى الأسبوع رغم ارتفاع سعر الورد الطبيعى ، فالورد ، مازال هو المفضل لجمال شكله ورائحته وما يضيفه على المكان من بهجة ورقة .. وارتفاع أسعار الورد الطبيعى ترجع إلى غلاء المعيشة عموماً فالعامل أجره ارتفع وكذلك النقل والتنسيق وكل ذلك يكلف ويحمل سعره على سعر الورد الأصلى ..

وقد انتشرت مؤخراً صناعة الورد المجفف أو الصناعى لكنها لن تحل أبداً مكان الورد الطبيعى ، والتطور فى هذه الصناعة مذهل فقد أصبح شكلها يضاهى الورد الطبيعى ، كما أنها بالتأكيد زهور لا تحتاج إلى عناية أو تغيير وتبديل .. ولذلك نجد أن الإقبال على الزهور المجففة يكون إما لزيادة جماليات المكان أو للتخلص من مشقة رعاية الزرع الطبيعى .. لكن الزرع الطبيعى لا يمكن استبداله فكيف نستبدل كائناً حياً يكبر أمام عيوننا بشىء جاف لن يتغير شكله أبداً .. الأكثر راحة هو الصناعى ؛ لكن الأجمل والأكثر حيوية هو الطبيعى بالتأكيد ..

وهنـاك بعـض القـواعد القليـلة بالإضافة إلى حقيـقة أو حقيقتين ، لابد من معرفتها للقيـام بتنسيـق الزهـور ، ولا تحتاج المسألة إلا أن تدعى يديك تعملان وعينيك أيضًا ، ثم اتركى الباقى لأحاسيسك .

س ٤٦ : وماذا عن ألوان الزهور ؟

ج : يعتقد البعض أن هنـاك ألوانًا لا يستحب الجمع بينهـا ، فـهم مثـلاً يقـولون : إن اللـونين البـرتقـالى والوردى متنافران ، فى حين يقول آخرون : إنه ليس هناك أى تنافر فى الطبيعة ، والواقع أن مثل هذه الأمور تعتمد على ما تعلمه الإنسان طوال حياته ؛ لكن الشىء الأهم أن يكون المرء متفتحًا دائمًا ، وأن يكون لديه الاستعداد للتجريب ، وإلى أن تقومى بالفـعل بوضع زهرة ملونة بجـوار أخـرى ، أو تجـربى وضع زهرة برتقالية فى مزهرية بنفسجية ، فسوف تكون لديك رؤية واضحة لهذا الوضع ، أما إذا كنت تشـعرين بالخـجل من استخدام الألوان الصريحة القوية ، فعليك أن تختارى زهورا ذات ألوان ناعـمـة ثم تعلمى كـيف تخلطين الألوان الهـادئة بالفاتحة ، وهناك طريقة لابد أن تتذكريها عند تنسيق الزهور ، إذا كنت حائرة بالنسبة للألوان – وهذه الطريقة التى تفيدك كثيرًا – هى النظر إلى الزهور وعينك شبه مفتوحتين قد يبعدك

وهنـاك بعـض القـواعد القليـلة بالإضـافة إلى حقيـقة أو حقيقتين ، لابد من معرفتها للقيـام بتنسيـق الزهـور ، ولا تحتاج المسألة إلا أن تدعى يديك تعملان وعينيك أيضاً ، ثم اتركى الباقى لأحاسيسك .

س ٤٦ : وماذا عن ألوان الزهور ؟

ج : يعتقد البعض أن هنـاك ألوانًا لا يستحب الجـمع بينهـا ، فـهم مـثـلاً يقـولون : إن اللـونين البـرتقـالى والوردى متنافران ، فى حين يقول آخرون : إنه ليس هناك أى تنافر فى الطبيعة ، والواقع أن مثل هذه الأمور تعتمد على ما تعلمه الإنسان طوال حياته ؛ لكن الشىء الأهم أن يكون المرء متفتحاً دائمًا ، وأن يكون لديه الاستعداد للتجريب ، وإلى أن تقومى بالفعل بوضع زهرة ملونة بجـوار أخـرى ، أو تجـربى وضـع زهرة برتقالية فى مزهرية بنفسجية ، فسوف تكون لديك رؤية واضـحة لهذا الوضـع ، أمـا إذا كنت تشـعرين بالخـجل من استخدام الألوان الصريحة القوية ، فعليك أن تختـارى زهورا ذات ألوان نـاعـمـة ثم تعلمى كـيف تخلطين الألوان الهـادئة بالفاتحة ، وهناك طريقة لابد أن تتذكريها عند تنسيق الزهور إذا كنت حـائرة بالنسبـة للألوان – وهذه الطريقة التى تفيدك كثيرًا – هى النظر إلى الزهور وعينك شبه مفتوحتين قد يبعدك

لون النضارة والراحة ، والأصفر .. لون دافىء لأنه لون أشعة الشمس والحياة . ويمكن أن يكون اللون البنفسجى .. إما حزينًا أو غنيًا والبرتقالى .. دائمًا لون نارى .

س ٤٧ : وماذا عن جمال التضاد ؟

ج : النقطة الأولى التى يجب أن تلتفت إليها عند تنسيق الزهور ، لون الغرفة التى ستضعيها فيها وربما يجعلك ذلك تختارين الزهور ذات الألوان المشابهة للون الغرفة ؛ لكن الأوقع هو أن تختارى درجة أفتح أو أغمق ؛ لكى تكون مختلفة عن أثاث الغرفة وديكوراتها ولا تختلط بالخلفية التى وراءها ، وربما تختارين لونًا شديد الشبه للأشياء المحيطة بالزهور ، ثم تفكرين فى إضافة لمسة ذات لون مختلفة تمامًا ، أو حتى إضافة المزيد من اللون الأخضر لإظهار الزهور ، وقد تختارين زهورًا ذات ألوان مضادة لألوان الأثاث ، وأحيانًا تؤثرين السلامة وتختارين درجات الكريم والأبيض ، وهذا الاختيار مثالى ؛ ولكن اختيار الألوان فى أحيان كثيرة يكون مستحيلاً ، وربما يرجع ذلك إلى أن ألوان الزهور محدودة جدًا ، سواء أهديت إليك أو قطفتها من الحديقة ، أو لم تجدى سواها فى محل الزهور ، ولاداعى لأن يزعكج ذلك ، فنادرًا جدًا ما تجدين أن تنسيق الزهور غير صحيح بسبب عدم اختيارها بدقة .

س ٤٨ : وماذا عن انسجام الزهور ؟

ج : غالبًا ما يكون التنسيق ناجحًا إذا كانت هناك ألوان كثيرة قريبة من بعضها ، ومثال ذلك درجات الموف والأزرق الفاتح والزهرى ، وهذه التركيبة تتميز بالنعومة ويكونها مريحة للعين ، وجميلة ، والشىء نفسه يحدث عند تكوين مجموعة من الزهور ذات الألوان الصفراء الفاتحة والكريم ، وفى الحالتين لابد من استخدام قدر مناسب من اللون الأخضر لإظهار الألوان المختلفة والقضاء على ما قد يكون هناك من رتابة .

ومقابل ذلك ، يمكن أن يكون هناك تضاد فى الألوان فمثلاً الجمع بين الأصفر الليمونى ، والأرق قد يبدو شيئًا مدهشًا فى غاية الروعة ، وربما يبدو شديد القبح ، ومن الضرورى أن يكون الإناء الذى تضع فيه الزهور من الزجاج الشفاف أو الصينى الأبيض السادة أو تصميم ذى لونين أزرق وأبيض ، وهذا الخليط من الألوان يحتاج أيضًا إلى بعض اللون الأخضر ؛ بل وإضافة بعض الزهور البيضاء ، مما يؤدى إلى ربط الألوان جميعًا ببعضها ، واللونان الأخضر والأحمر حينما يجتمعان تكون نتيجة ذلك رائعة أما الجمع بين الزهور الحمراء الساخنة والزهور الوردية مع قليل من الزهور البرتقالية ، فقد يبدو أمرًا غير مألوف ومثير للإستغراب .

س ٤٩ : هل هناك وصفات مجربة ؟

ج : هناك تركيبات كثيرة مجربة يمكن تقليدها ، وهى لا تعتمد على أنواع معينة من الزهور ، فاللون المشمشى الفاتح واللون اللبنى فى غاية الروعة بعد إضافة اللون الأخضر إليهما – وهناك أيضًا اللون الأخضر ، بكثرة مع قليل من الزهور البيضاء والصفراء واللونان المشمشى والزهرى بدرجاته من البودرة إلى المرجان يشكلان معًا تركيبة جميلة ، واللونان الفضى والأبيض في غاية الروعة دائمًا وكذلك الحال بالنسبة للأبيض الصافى مع الكريم والأوراق الخضراء . والخضرة ضرورية مع الزهور البيضاء التى تحتاج إلى خلفية قوية بارزة تبرز شكلها ، والزهور البيضاء تتميز بالجمال والرشاقة ، وهى تضىء أية غرفة ضعيفة الإضاءة أكثر من أى شىء آخر ، وإذا شعرت بالحيرة بالنسبة لما تختارينه من ألوان فلا يمكن أن تخطئى فى تنسيق الزهور البيضاء ، أما الزهور البرتقالية فغالبًا ما يكون من الصعب وضعها داخل البيت فهذا اللون بما يتميز به من وضوح شديد يحتاج إلى الألوان البنية أو الخضراء الباهتة للحد من قوته ؛ ولكن هذا اللون قد يبدو رائعًا أحيانًا عند استخدامه مع ألوان أخرى مساوية له فى القوة مثل : القرمزى والبنفسجى والأزرق والأصفر القوى ،

ومن الممكن أن يبدو خلط الألوان المختلفة رائعًا كما هو الحال فى لوحات الطبيعة الصامتة التى تعود إلى القرن الثامن عشر ؛ ولكن لا يبرز لون على حساب قية الألوان ، لابد أن تكون الدرجات بنفس القوة فى المجموعة كلها ، وإذا وجدت أن هناك لونًا أو ألوانًا بارزة ، فلابد أن تجميعها معًا وتحيطيها بألوان تهدىء من تأثيرها ، إذ أن توزيعها يؤدى إلى وجود بقع بارزة فى المنظر العام للتشكيل .

س ٥٠ : هل هناك تصور متكامل لمنزل جميل صحى من الألف إلى الياء ؟

ج : فيما يلى تصور لمنزل أنيق مزود بجميع وسائل الراحة العصرية مرتب وفقًا لأحدث تصاميم الديكور .. إنه الحلم الذى نسعى لتحقيقه وننفق فى سبيله أموالاً طائلة .. وقبل أن نكلف ونشترى ونؤثث علينا أن نفكر فى الجوانب الصحية كما نفكر فى الجوانب الجمالية ونتأكد من أن هذه الأشياء الجميلة والحديثة التى نقتنيها تتوافر فيها المواصفات الصحية اللازمة ونعرف كيف نصونها حتى لا يتحول البيت إلى وكر للجراثيم .

س ٥١ : هل نبدأ بالحديث عن مفروشات مريحة ؟

ج : من بين التصاميم الحديثة تتألق الأرائك والمقاعد الطرية التى تتميز بانخفاضها وعمقها الشديدين .. نعم .. هى جميلة .. ننعم بأناقتها ، ونغوص بداخلها مسترخين أمام جهاز التليفزيون لساعات طويلة بالتأكيد لم نحسب عددها .. ولكن هل سألنا أنفسنا عن مدى ملاءمتها من الناحية الصحية ؟ إن هذه الليونة وذلك العمق والانخفاض الشديدين لهما تأثيرهما السيىء والضار على الظهر .. وهذا أمر يؤكده الخبراء ، ويرون أن قالب الأريكة وتركيبتها يجب أن يكونا متوافقين مع تكويننا وهو مالا يتوافر فى هذه النوعية .

س ٥٢ : وماذا عن غرفة النوم ؟

ج : حتى ننعم بنوم هادىء ، على فراش صحى ومريح لنبتعد عن السرير المنخفض والمرتبة الطرية .. بالنسبة للحاف ، من الأفضل أن نختار نوعًا قابلاً للغسل ، وينصح بعدم تعليق ستائر من المخمل فى غرفة النوم حتى لا يتجمع فوقها الغبار ويصبح الهواء الذى نتنفسه فيها ضارًا ..

لا داعى كذلك للمفروشات المصنوعة من ريش الأوز أو القطن الكاذب .. ولنختار أغطية الوسائد والحاشية من القطن الناعم ونغلفها به منذ لحظة شرائها .. بعض خبراء الديكور لا يرحبون بالحجرات الحديثة الغنية بالمعادن وبالتجهيزات الكهربائية المتعددة : (أباچورات – أجهزة تليفزيون – أغطية مزودة بوسائل تدفئة) ويرون أن كل هذا يُحْدِثْ لدينا بصورة لا شعورية توترًا يقضى على إحساسنا بالراحة .

س ٥٣ : وغرفة الطفل ؟

ج : بالنسبة لحجرة نوم الأطفال .. يفضل أن نضع على الأرض مادة بلاستيكية قابلة للغسل بدلاً من الموكيت الذى قد يتجمع فى أعماقه الغبار والحشرات ، ومن الممكن أن نضع الباركيه المغطى بطبقة بلاستيكية ، أما الجدران فبعد الطلاء أو ورق الحائط أفضل من أن نكسوها بالقماش .. ولا ننسى أن نختار ستائر من النوع الذى لا يتأثر بغسيله بصورة منتظمة فى الغسالة ، وصحة الطفل ترتبط بتوفير الأمان له داخل المنزل .. لذلك يجب أن نفكر فى وضع وحدات بلاستيكية على زوايا الطاولات وأى زوايا حادة ومدببة أخرى فى الغرفة .. ولنتأكد من إحكام إغلاق الأدراج والشبابيك بواسطة وحدات لا يتمكن الطفل من فتحها .

س ٥٤ : وماذا عن الإضاءة ؟

ج : هناك من يميلون إلى الأجواء ذات الضوء الهادىء وهناك على العكس من يعلقون المصابيح المركزة فى السقف .. والبعض يتمسك بمصابيح النيون فى المطبخ وهذا خطأ لأنها ترهق العين .. قبل أن نشترى مصباحاً كهربائياً لا يجب أن نحرص على الجانب الجمالى فيه وحده ؛ ولكن لنهتم بجودته وكفاءته كعنصر إضاءة المصابيح والأباچورات متعددة الدرجات تعد عملية للغاية للقراءة والعمل ، والأباچورة المزودة بذراع متحرك كذلك حيث يستطيع كل إنسان أن يغير ويعدل قوة واتجاه الضوء حسب الرغبة .. وعموماً بالنسبة للشخص الذى يستخدم يده اليمنى فى الكتابة يجب أن يأتيه الضوء من اليسار والعكس بالنسبة للأيسر ، وذلك حتى لايغطى ظل اليد على الورق ويؤذى العين .

س ٥٥ : والتليفزيون ؟

ج : لا يخفى على أحد ، أن أطفالنا فى أيامنا هذه أصبحوا يجلسون أمام جهاز التليفزيون من المهد .. يلتصقون به وهذا مضر للنظر .. وربما للصحة أيضاً بصفة عامة ، بعض الأبحاث توضح أن وسائل دفاعاتنا المناعية تتأثر بإشعاعات الشاشة الصغيرة .. فإذا لم نستطع أن نقلل من

تواجدهم أمامه فلنجعل المسافة بين التليفزيون والأرائك التى يجلسون عليها كبيرة إلى حد ما .

تنبيه : ظهر التليفزيون أيضاً يصدر أشعات .. فإذا وضعنا نباتات خضراء خلفه فإنها تصفر .. كما أن هذه الإشعاعات تخترق الحواجز لذلك لنتجنب مثلاً وضع رأس سرير الطفل خلف التليفزيون مباشرة .

س ٥٦ : وعملية التهوية السليمة ؟

ج : ربما لم يحسب معظمنا عدد المرات التى نتنفس فيها خلال الأربعة وعشرين ساعة ، إنها ٢٢ ألف مرة ، ومن هنا ندرك أهمية الهواء الذى نتنفسه ، إذا كان هذا الهواء فاسداً فسوف يتأثر الجسم بصورة كبيرة .. لذلك نجد أن تهوية المنزل ونظافته من الغبار والحشرات ... إلخ مهمة للغاية .. بالنسبة للتهوية ، حتى لو كان الجو شديد البرودة ، فإن الشبابيك يجب أن تفتح بانتظام فهذا أمر صحى ، فتحات التهوية لا يجب بأى حال من الأحوال أن تُسَدْ .. الغسيل ، الكنس ، التنظيف ، التـــهـــوية ، تمرير كل شىء على الماء والصابون .. كلها أمور مفيدة للصحة .. حتى الآلات التى نستخدمها للتنظيف – هى فى حد ذاتها – يجب أن نهتم بنظافتها ، فهل فكرت مثلاً فى تنظيف غسالتك ؟ اجعليها تدور

مرة فى الشهر وهى فارغة ، مع منظف خاص ، والمكنسة الكهربائية ، من كثرة الاستعمال بلا اهتمام بتنظيفها ألا يفلت منها جزء من الغبار الذى تمتصه ؟

س ٥٧ : وماذا عن الحمّام والمطبخ ؟

ج : إن الفطريات المسئولة عن إصابة الإنسان بالحساسية والعدوى تتكاثر فى الحجرات التى تكمن فيها الرطوبة لفترة طويلة .. وبالطبع يعد الحمام أبرز هذه الحجرات .. لذلك فإن تهوية هذه الغرفة بعد كل حمام والحرص على تجفيف المياه سريعًا يعد أمرًا ضروريًا لأن الماء الراكد مؤدى إلى تكاثر هذه الجراثيم ، نفس الشىء بالنسبة لسجاد الحمام والمناشف يجب أن تجفف فى أسرع وقت ممكن وتبدل مرة فى الأسبوع على الأقل .. ولنتجنب وضع الفلين على الجدران لأنه يساعد على الاحتفاظ بالطوبة . إننا نحرص فى منازلنا الحديثة أشد الحرص على الجوانب الجمالية فيؤذينا شكل الأنابيب فى المطبخ والحمام فتعمل على إحاطتها بأناقة بهياكل خشبية .. بل إننا أصبحنا نغلق المطبخ كله بهذه الهياكل الخشبية وندمج معها الأجهزة المعتادة كالبوتاجاز والثلاجة ... إلخ .. كل هذا جميل .. ولكننا نغفل ما قد يختفى وراء هذه الألواح من حشرات لا نتمكن من التحكم فيها

والوصول إليها .. ومن هنا كانت أهمية اللجوء إلى شركات التنظيف لرش المطبخ والحمام بأدوية خاصة مضادة للحشرات مرة كل عام .. ولنكن دقيقين فى اختيارنا لمستلزمات المطبخ أيضاً وفى تنظيفها .. فلنبتعد مثلاً عن الألواح الخشبية الخاصة بتقطيع اللحم ، ولنستخدم بدلاً منها ألواحاً بلاستيكية ، فالخشب يحتفظ بجزئيات من اللحم الذى قطعناه فوقه .. ولنكن حريصين على عدم ترك بقايا طعام أو طبق غير نظيف .

س ٥٨ : وتجميل البيت بالزهور ؟

ج : إن الزهور تعد واحدة من أهم العناصر الجمالية فى البيت العصرى .. ويكفى أنها متعة للعين .. والزهور بحاجة للماء ، نعم .. ولكن لماء نظيف ، عندما نضع الباقة الجميلة فى الفازة ، هل نفكر فى تجديد الماء لها كل يومين ؟ إن المياه تصبح راكدة وعندئذ تملأ الجو بالبكتيريا والعفن .. يجب إذن الحرص على تغيير هذا الماء ونغسل الوعاء من وقت لآخر ..

وباقات الورد المجفف والصناعى أيضاً تضفى طابعاً أنيقاً على المنزل العصرى ولكنها تعد وكراً مثالياً للغبار ؛ لذلك يجب أن ننظف ونزيل الغبار من فوقها بواسطة وحدات خاصة تزود بها المكانس الكهربائية الحديثة ، والورد المجفف أيضاً قد يولد أنواعاً من الديدان الصغيرة التى قد تنتقل إلى الأثاث .

النباتات الخضراء من الممكن أن تكون كذلك ضارة خاصةً بالنسبة للأطفال إذا كانوا يحملونها إلى أفواههم ، وهناك أنواع تفرز عصارة سامة تسبب الحساسية لذلك يجب أن توضع على مستوى عال بعيد عن أيديهم .

س ٥٩ : عندما نبنى عشنا الهادىء فإننا وفى هذا الزمن نتحمل نفقات باهظة ، ربما تتطلب منا سنوات عمل طويلة ؛ لذا فإنه يصبح لزاماً علينا أن نحمى هذا البيت ؛ ولكن كيف يتثنى لنا هذا ؟

ج : لابد أن تحسب دائماً حساب أى مشكلة فى بيتك ، لا تظن أن كل الحوادث خاصة بكل بيوت الآخرين ، أو من أحد أفراد الأسرة .. فلذلك ننصح بالآتى :

★ التأمين على بيتك ضد الحريق والأضرار الأخرى .

★ ضع جميع الأدوات والعدد اللازمة للإصلاحات الصغيرة فى مكان معروف ، سهل الوصول إليه .

★ فى حالة الحوادث أو الطوارىء ، حدد مسبقًا مكانًا به أرقام التليفون الخاصة بالإسعاف والشركة والمستشفى والمطافىء – معظم التليفونات الآن مبرمجة ، ويمكن تخزين تلك الأرقام بها .

س ٦٠ : ولكن كيف نفعل فى مواجهة أى خراب أو أعطال أو فصل من فصول الديكور والأثاثات والمفروشات الباردة كالتآكل والتشقق والكسر ؟

ج : سنحاول هنا أن نقدم بيانًا بفصول الأثاث والديكور والمفروشات الباردة وسبل التعامل معها :

★ إذا رأيت أن حمامك القديم يحتاج « النسف » فلا تتردد ، وعليك أن تشرع فورًا فى عملية مستمرة منظمة لإعادة تأثيثه ، ألوانًا وجدرانًا وخدمات متنوعة ، مستعينًا على ذلك بأجود الخامات .

★ إذا تكسر طبق صينى من الطاقم الذى تفخرين به .. فلا تحزنى إذ يمكن إصلاحه وبأقل التكلفة المالية والنفسية ، أصلحيه فورًا ، فإن لم تقدرى فجمعى الشظايا والقطع المحطمة فى كيس بلاستيك وأغلقيه بأحكام لتبعدى عنه التراب والدهون ، أما إذا شرعتِ فى اللصق ، فامسحى الحواف أولاً بقطعة قماش نظيفة ، ثم اغسلى تلك الحواف فى ماء مضاف إليه مسحوق غسيل ، اتركيها تجف .

★ إذا انكسر المج ، فنظفى الحواف المكسورة ، ثم ركبى الأجزاء فوق بعضها البعض كما ينبغى لها ، بعد أن تضعى فيما بينها الكمية المناسبة من المادة اللاصقة ، واتركيها لتتماسك .

★ بالنسبة للأبواب .. لا يوجد بيت إلا وفيه مشكلة الشتاء والصيف ، ففى البرد يتورم خشب الباب ويصعب غلقه ، وفى الصيف ينكمش خشب الباب ويسهل غلقه بل أحيانًا يصبح محتاجًا لتخشينة كوصلة مع الجدران ، والحل هو أن تخلع الباب ، وتحدد بالضبط منطقة البروز التى قد تكون طلاء مكتومًا عند المفاصل أو عند الشفة الرئيسية للباب ، وأزل البروز باعتدال ، فلا تسرف فى الكشط حتى لا يأتى الصيف وتجد نفسك محتاجًا لبعض الخشب الذى أزلت ، السجاجيد الجديدة أيضًا ربما تعرقل فتح الباب وإغلاقه .. الحل هو رفع الباب من المفصلات ، ثم تسكينه ثانية بعد بسط السجاد تحت الأعقاب .

★ الفجوات ما بين البلاطات ، يمكن علاجها بعجينة مكونة من قصاصات ورق الجرائد المخلوطة بمعجون لصق ورق الحائط ، يوضع مجمل القصاصات فى محلول من المعجون اللاصق ، ويقلب حتى يكاد يجف ثم تملأ به الفجوات ، فإن جفت ، ساوِها مع بقية البلاطات .

★ لإصلاح ثقب فى سجادة ، ستحتاج إلى قطعة من السجاد تشابه النسيج الأصلى – أكبر قليلاً من الثقب – ضع القطعة الجديدة فوق الثقب وتأكد من اتجاه الخيوط والخطوط ،

وباستعمال سكين حاد شذب الحواف والزوائد ، حتى تتساوى القطعة على الحفرة وتسكن فيها ، ثم أحضر لاصق للسجاد ، وضع بعضه على الحواف ، حواف القطعة وحواف الحفرة ، ثم اتركها لتجف قليلاً ثم اضغط وساوى النسيج كله بمطرقة خشبية .

★ الأكواب الزجاجية الرخيصة يمكن شراء غيرها إذا تحطمت ، وبذلك لا تستحق أن نصلحها أو نلصقها ، أما الأكواب الكريستال الغالية أو العزيزة علينا – خصوصًا إذا كانت من طاقم متكامل فقبل لصق الكوب أو الكأس الذى تحطمت قاعدته من عنقه ، عليك بتنظيف منطقة الجذع التى انقطعت الرقبة منها .

★ ثم خشن الحواف بورق مناسب وخاص بهذه المهمة ، يمكنك شراؤه من محل مختص ، عملية التخشين تهيىء الجذع للالتصاق بالعنق ، عليك طبعًا بأن تقلب الكأس على حوافها وأتمم عملية اللصق ، واتركها فترة ليتماسك .

★ بقع الحبر الناجمة عن تسرب الأقلام الحبر أو الفلوماستر يمكن معالجتها ؛ لأنها بالقطع تشوه الملابس أو المفروشات ومعظم البقع التى سببها الفلوماستر تزول باستعمال الكحول الممزوج بالميثانول . تضعه على قطعة من

القطن صغيرة ، ثم تدعك البقعة ، أما البقع على الحوائط فتعالج فوراً لأن تركها يجعلها جزءًا من ورق الحائط ، وذلك بأن تدعك جيداً ثم تعالج بالماء الدافىء والصابون أو أحد المساحيق ، كذلك يمكن معالجة بقع الحبر على الأقمشة والمفروشات ، باستعمال الكحول الممزوج بمادة الميثانول ، أما إذا سقط الحبر فوق السجاد فيمكن إزالته باستعمال بخاخة وسكب مادة كربونات الصوديوم ، ثم امسحى فوراً بورق المطبخ ، وأزيلى ما تبقى بأسفنجة لامتصاص الرغوة مع الاستعانة بالماء الدافىء واستخدام الأسفنجة يمنع تكاثر المياه والبلل .

أما الحبر الساقط ، على المفروشات والأثاث والأقمشة كالستائر وما إلى ذلك ، فيستخدم لإزالة قطعة أسفنج مشبعة بالماء البارد مع التدليك الجيد ، وبعد الجفاف استمرى فى العملية مع استخدام مزيل للبقع .

★ لا تستبعدى قطعة أثاث بالية .. دائمًا يمكنك تجديدها وتنجيدها ، إن فعلت فافعلى ذلك فى مكان بعيد عن بقية المفروشات ، وافتحى النوافذ وغطى الأثاث بالبلاستيك المغطى بالقماش ليمتص الأتربة ، إذا شرعت فى تلميع القطع القديمة ، فعليك باستشارة خبير إذا بدأت العمل فى قطع تعتقدين أنها أثرية أو ذات قيمة خاصة .

★ يمكن معالجة الخدوش بها ببعض شمع العسل وإضافة صبغة خشب إليها تناسب لون قطعة الأثاث المخدوشة ، استعمل سكينة المعجون فى ملء الخدوش وتسويتها مع سطح الخشب ككل .. أتركها تجف ، ثم دلكها برفق مستعملاً ورقة شبه مجففة .

★ حروق السجائر : دلكى باستعمال الورق ثم لونى الخشب باللون الذى يتسم بالمواءمة مع بقية قطعة الأثاث .

★ إذا لم تعمل ستائر المكتب ، ورفضت البكرة أن تعمل فمعنى ذلك أنها محتاجة لمادة زيتية تيسر حركتها ، أزل الستارة من موقعها ورش القضيب الحديد بمادة الإيروسول رشة واحدة خاطفة مع حماية نسيج الستارة بمناشف ورقية ، اترك القضيب المعدنى يجف .. أثناء ذلك سوف يمضى السائل الزيتى إلى كل أطرافه مما ييسر عملية الحركة الميكانيكية للبكرات .

★ وقبل إعادة تركيب القضيب ، نظف أيضاً المشابك التى بالحائط قبل أن تسكن القضيب فيها .

★ هل فقد الدش قوته ؟ وصارت المياه تسقط منه قطرة قطرة .. كأنها رأس الدش .. فكها .. وعليك بتنظيفها جيداً باستعمال فرشاة أسنان قديمة ثم أدخل إبرة داخل الثقوب

لتسليكيها .. ركبها ثم انظر مقدار تدفق الماء إذا ظل قطرات فعليك بمعاودة التسليك والتنظيف .

★ المفروشات كالمقاعد والأنتريهات والوسائد والحشايا والمراتب لابد من رتقها بأسرع ما يمكن حتى لا يزداد القطع والمزق ، مع استعمال قطع مماثلة فى اللون والمساحة .

★ ورق الحائط الممزق يمكن علاجه باستعمال ورق حائط آخر مماثل ، انزع الورق من المنطقة الممزقة ولا تقترب من الورق الملتصق السليم بالحائط ، ضع قطعة الورق الجديدة السليمة فوق الرقعة المنزوعة حتى يسكن فيها تماماً ، إمسك طرفها ثم ضع المادة اللاصقة ثم الصق بقية الحواف مع الحواف الأم وساوى الرقعة بنعومة بدءاً من المركز حتى الأطراف وقد يحدث بروز (انتفاخ) فى ورق الحائط وسبب ذلك عدم وجود مادة لاصقة كافية ؛ لذلك ينصح برفع الجزء « المنتفخ » باستعمال سكين صغير ، ثم دس ما يكفى من المادة اللاصقة .

س ٦١ : هل هناك نصائح لإزالة الروائح المزعجة بالمنزل ؟

ج : نعم .. عزيزتى المرأة ، بإمكانك التخلص من الروائح المزعجة داخل بيتك دون حاجة لشراء مركبات تجارية باهظة الثمن ..

وذلك إذا اتبعت الإرشادات الآتية :

★ بالنسبة لرائحة الدهان : اقطعى خمس أو ست بصلات كبيرة الحجم إلى أجزاء غير صغيرة ثم ضعيها فى لتر ماء واتركيه وسط الغرفة المدهونة حديثًا أو الغرفة التى فرغت لتوك من دهان إحدى قطع الأثاث فيها .

س ٦٢ : وماذا عن رائحة الطعام المحروق فى الفرن ؟

ج : انثرى كمية من القرفة داخل الفرن وهو ما يزال دافئًا ولكن ليس حارًا جدًا ، وضعى نصف فنجان من النشادر فى وعاء به ماء مغلى ثم اتركيه أعلى الفرن .

س ٦٣ : ولتحسين هواء الغرفة ؟

ج : بللى قطعة من القماش بالخل الأبيض النقى ثم لوحى بها أعلى رأسك وأنت تسيرين فى الغرفة ؛ ولكن لابد أن يكون الخل من النوع النقى .

س ٦٤ : وماذا نفعل بالنسبة للرائحة المنبعثة من حوض الغسيل ؟

ج : اغسلى علبة من علب الصودا - كربونات الصوديوم - داخل الحوض تضيع رائحته .

س ٦٥ : وماذا عن رائحة السمك فى يديك ؟

ج : ادعكى يديك بالليمون .

س ٦٦ : رائحة الثوم أو البصل فى يديك ؟

ج : امسحى يديك بالخل الأبيض .

س ٦٧ : الرائحة الناتجة عن الرطوبة ؟

ج : ضعى بضع قطع صغيرة من الفحم النباتى فى أركان الحمام وأدراج خزانة المطبخ ..

س ٦٨ : رائحة الطهو ؟

ج : لو ظهرت كمية كبيرة من البصل والثوم أو غيرها من الأطعمة التى تنتج عنها روائح قوية ، فما عليك إلا أن تسخنى قدر نصف فنجان من الخل فوق الفرن حتى يقترب من الغليان .

س ٦٩ : ولتفادى الروائح فى غسالة الصحون ؟

ج : انثرى كمية من كربونات الصوديوم أسفل الغسالة قبل تشغيلها .

س ٧٠ : فضلات البيت من أكثر المشكلات التى تسبب ضيقًا وتوترًا لكل أفراد الأسرة ، وبصفة خاصة لربة البيت . فما هو أساس هذه المشكلة ؟

ج : لقد أثبت علم النفس أن هناك ارتباطًا بين الشعور بالتعاسة والتوتر والإهمال وتراكم الفضلات ، فعندما يشعر الإنسان بالاكتئاب يفقد الاهتمام والرغبة فى أداء المهام اليومية ، وبالتدريج يصل لدرجة اللامبالاة وعدم الرغبة فى أن يفعل أى شىء للحد من هذه الفوضى والمشكلة لا تقف عند هذا الحد ، فزيادة الفوضى تشعر الإنسان بأنه فقد السيطرة على حياته ، وأنه يغرق فى الدوامة التى لا يستطيع أن يواجهها ، الأمر الذى يزيد من اكتئابه وتوتره ليصبح فى النهاية سجينًا فى حلقة مفرغة موحشة ، ويقول عالم النفس « لى بوش » : إن ترتيب الأشياء إلى حد ما ضرورى ليشعر الإنسان بأنه يسيطر على حياته ، فالإنسان يسعى منذ طفولته لأن يخلق فى نفسه إحساسًا بالعالم من حوله وأن يتوافق معه ليشعر بالأمان ، من هنا يتضح لنا أن إدراكنا أننا نستطيع التعامل مع « الفضلات » والأشياء المهمة التى تتراكم حولنا ، ويكون هذا الإدراك بمثابة إشارة للعقل تؤكد له قدرتنا على التأقلم والسيطرة على العالم من حولنا .

س ٧١ : وماذا عن التأثير النفسى السيىء لهذه الفضلات ؟

ج : من أتعس اللحظات التى يواجهها الإنسان فى نهاية يومه هى شعوره بأنه مضطر لأن يؤدى الأعمال الروتينية المنزلية ليعيد للبيت نظامه ومظهره ، ويقول علماء النفس : إن الإنسان فى هذه اللحظة بالذات يواجه صراعًا نفسيًا ، فهو يرفض بصورة تلقائية أن يؤدى أى عمل جديد بعد أن أمضى نهارًا منهكًا ؛ لكنه فى نفس الوقت يشعر بتأنيب ضميره لأنه يعمد إلى تأجيل هذه الأعمال وتقول الكاتبة « شيرلى كونران » مؤلفة كتاب « المرأة الخارقة » إلى كل من يكره الأعمال المنزلية الروتينية تذكروا هذا القول : فلتسقط المرأة الخارقة .. إن المهام المنزلية لا تخلق بيتًا ؛ بل تخلقه المرأة السعيدة ، وعلى المرأة العاقلة ألا تشعر بالذنب فى كل مرة تحاول فيها أن تستمتع بأى شىء ، لمجرد أن عليها مهام منزلية يجب أن تنهيها ، وتضيف الكاتبة : بمنتهى الأمانة .. أنا شخصيًا أفضل أن أستلقى على الكنبة أكثر من أن أنظف تحتها .. ومع ذلك فإذا كنت قد قررت أن تستمتع بكسلك ، فإن عليك أن تكون ماهرًا وتبتكر طرقًا سهلة للتنظيف الروتينى أسبوعيًا ؛ لتستطيع أن تعيش فى مكان معقول .

س ٧٢ : ولكن ماذا تفعل للتخلص من الفضلات التى تزاحم حياتك ؟

ج : هذه طريقة بسيطة ابتكرها عالم النفس « لى بوش » ويمكنك أن تطورها تدريجيًا لتنتهى مشكلة الفضلات من حياتك نهائيًا ، الطريقة تتلخص فى إحضار ثلاثة صناديق : نكتب على الأول كلمة « عاجل » ، والثانى « قريبًا » ، والثالث « فيما بعد » .. ثم ابدأ فى ترتيب كل المهملات فى المكان المناسب لها على سبيل المثال فاتورة الكهرباء فى صندوق عاجل ، الأشياء التى تحتاج لأداء فعل ما خلال أسبوع فى صندوق قريبًا ، أما الخطابات وأوراق المجلات فيتم جمعها فى الصندوق الثالث .

ويلاحظ أنه يجب التخلص من كل ورقة بعد الانتهاء من استخدامها ، وأنه يجب أن نراجع صندوقًا قريبًا مرة كل أسبوع لنتأكد من إنجاز المهام المطلوبة .

ومن النصائح المفيدة فى هذا المجال تلك التى يقدمها خبراء إدارة المنازل وربات البيوت ، مثل :

١ - الحرص على وضع « الخداديات » فى أماكنها .

٢ - ترتيب الفراش حيث أن ذلك يغير شكل حجرة النوم .

٣ – وضع سلة خاصة لجمع الجرائد والمجلات .

٤ – استخدام مطبقية لجمع الأطباق بعد غسلها وحتى يتم ترتيبها فيما بعد .

٥ – وضع سلة مهملات شكلها جذاب فى ركن حجرة المعيشة وبجوار المكتب .

س ٧٣ : وماذا عن الفضلات فى العمل ؟

ج : الفضلات فى العمل حرجة فترتيب المكتب أمر شبه مستحيل ، خاصة إذا كان العمل كثيراً ويتم فيه تداول الأوراق ومع ذلك فالمشكلة أن الأوراق المتراكمة تعطى انطباعاً سيئاً عن الموظف .

يقول « سيرالين شبرد » المدير التنفيذى فى مؤسسة « جراند متروبوليتان ستيث » : عندما أرى أكواماً من الأوراق على مكتب موظف ، يتبادر لذهنى على الفور صورة موظف كسول غير كفء لا يستطيع إنجاز عمله ، الأكثر من ذلك أن الدلائل تؤكد أن « الفضلات » تعوق التركيز وتقتل القدرة على الابتكار وتقلل سرعة إنجاز العمل ، ويقول « ديلكن تيرس » مؤلف كتاب « رتب مكتبك » : إن المؤسسة التى يعمل بها والتى تحمل نفس اسم كتابه أجرت بحثاً ، اتضح خلاله أن

البحث عن الوثائق يستغرق يوميًا ٢٢ دقيقة من وقت الموظف بما يساوى ٤٠٠ يوم عمل كامل على مدى حياته الوظيفية .

س ٧٤ : هل هناك تعمد فى خلق مشكلة الفضلات ؟ .

ج : نعم ، وهناك جانب آخر لمشكلة « الفضلات » ، توضحه د . مارلين ديفيد سون ، إحدى رائدات علم النفس الإدارى فى أمريكا وهى تقول : إن الإنسان يحاول أن يبدو مشغولاً فى العمل من خلال تعمد تكديس الأوراق على المكتب ، ليؤكد لنفسه وللآخرين أنه مهم وأنه لا غنى عنه فى العمل ، ومع ذلك فالحقيقة أنه لا علاقة بين تكدس الأوراق والأهمية فالعلاقة الوحيدة الظاهرة هى العلاقة بين تكديس الورق والتأجيل تحت وهم الوصول للكمال ، ويقول عالم النفس « لى بوش » : إذا كنت من النوع الذى يترك الأشياء تتراكم حوله لينجزها فى آخر دقيقة فى نشاط وتوتر - ينشأ عن إفراز الإدرينالين فى الجسم - فهذا يعنى أنك تعانى من الخوف من عدم القدرة على الوصول للصورة المثالية التى تتخيلها عن نفسك ، فأنت تعتقد أنك إذا لم تنه العمل على أكمل وجه فسيتم استبعادك نظراً لقلة كفاءتك ، وبالتالى تؤجله بصورة لا واعية حتى آخر لحظة لكى تجد لنفسك مبرراً لعدم ظهورك

بالصورة المثالية بحجة ضيق الوقت ، والحقيقة .. إن أنصار هذا المبدأ لا يعطون أنفسهم أبداً الفرصة لاختبار قدراتهم فى الوقت المناسب خشية أن تكون توقعاتهم فى غير محلها .. وهو أمر لا يستطيعون قبوله أو تحمله .

س ٧٥ : ولكن كيف تنظم مكتبك ؟

ج : يمكن تنظيم المكتب على الوجه التالى :

١ - احتفظ بكل المذكرات وأرقام التليفونات والتواريخ فى دفتر واحد بالترتيب الهجائى .

٢ - تعامل مع أى ورقة مرة واحدة ، وعلى الفور يقول « تيرس » : إن كل ورقة على المكتب تشتت انتباهك ٥ مرات يومياً على الأقل ، حيث تلتقطها فى كل مرة ثم تقرر أن تؤجلها لما بعد والحل أن تسأل نفسك الأسئلة التالية ، وأن تجيب عليها كذلك الإجابات التالية :

- هل يجب أن أتعامل معها الآن ؟ نعم الآن .
- هل يجب أن أرسلها لشخص ما ؟ نعم افعل ذلك فوراً .
- هل يجب أن أحتفظ بها فى ملف ؟ افعل ذلك فوراً .
- هل يجب أن ألقيها فى سلة المهملات ؟ فوراً .

٣ – خصص مكانًا أعلى المكتب ليضع فيه زملاؤك الأوراق الجديدة حتى لا تشغلك .. هذه الوسيلة تحسن التركيز وتزيد سرعة إنجاز العمل وتحمى الموظف من الشعور بأنه يغرق تحت أكوام الأوراق ، وأخيراً .. فإن علماء النفس يؤكدون أنه لا شيء يخلق الرضا والشعور بالثقة ويعيد الحيوية وصفاء الذهن للإنسان أكثر من وجوده فى مكان جميل مرتب .. بدون « فضلات » .

س ٧٦ : تحدثنا عن حماية المنزل وتأمينه كوسيلة لعدم المساس بجمالياته فماذا عن الاستعداد لأى طارىء كالإصابات والحروق وغيرها ؟

ج : لا غنى لأى بيت عن الصيدلية المنزلية ، فهى تعد أهم من أى قطعة أثاث أخرى بالمنزل .

س ٧٧ : ولكن البعض ينظر للصيدلية المنزلية كمسألة ترف . فكيف الحل إذن ؟

ج : يؤكد المتخصصون : إن الاحتفاظ فى المنزل بصيدلية منزلية أو صندوق طبى صغير ، تعد ضرورة لاستخدامها فى الإسعافات الأولية بدلاً من اللجوء المستمر إلى مركز الطوارىء أو الحوادث بالمستشفيات ؛ وذلك لعلاج جرح بسيط أو حالة غير خطيرة .

فقد دلت الإحصاءات على أن حوالى نصف الحالات التى تستقبلها مراكز الإسعاف بالمستشفيات العامة ، هى حالات غير عاجلة أو خطيرة ، ولا تحتاج إلى الرعاية بأقسام الطوارىء .

والمشكلة الأساسية فى توجه الحالات غير العاجلة للعلاج بمراكز الطوارىء هى فى إهدار الوقت والجهد والتكاليف التى كان يمكن أن توجه لعلاج من يحتاجون فعلاً إلى الرعاية الطبية الفورية العاجلة ، هذا فضلاً على التوتر والقلق المصاحبين للانتقال السريع إلى مركز الإسعاف ، مع توهم خطورة الحالة .

ومن ثم فإنه يلزم معرفة الحالات غير الخطيرة التى يمكن مواجهتها بما تحتفظ به فى الصيدلية المنزلية من أدوات أو أدوية ، كما يجب كذلك معرفة الحالات الطارئة الخطيرة التى تستدعى التوجه مباشرة إلى الطبيب ، أو مراكز الاستقبال والطوارىء بالمستشفيات .

س ٧٨ : وما هى حالالت الطوارىء العاجلة ؟

ج : حالات الطوارىء العاجلة هى الأمراض أو الإصابات التى تظهر أو تحدث فجأة ، وتحتاج إلى رعاية طبية متخصصة وفورية ، وإلا نتج عنها مضاعفات أو نتائج خطيرة ، ومن هذه الحالات :

★ الجروح العميقة الناتجة عن الحوادث أو السقوط من ارتفاع .

★ جروح الرأس المصحوبة بدوار وقيء أو نزف من الأنف أو الفم أو الأذن .

★ فقدان الوعى .

★ كسر العظام وانتقالها من مكانها .

★ عدم القدرة على التنفس ، أو الشعور بآلام حادة مفاجئة بالصدر .

★ النزيف الحاد الذى لا يستجيب لمحاولات التحكم فيه .

★ الاختناق مع صعوبة التنفس .

★ التسمم أو تناول جرعة زائدة من الأدوية .

وينصح المتخصصون باتباع الآتى لمواجهة هذه الحالات :

★ استشارة الطبيب مبكرًا عند ظهور أعراض أو الإصابة ، وعدم الانتظار لآخر اليوم أو صبيحة اليوم التالى .

★ يجب أن تحرص كل أسرة على أن يكون لها طبيب للعائلة ، يتم اللجوء إليه لتوفير الرعاية الطبية الفورية اللازمة .

★ الاحتفاظ فى مكان واضح بالمنزل بقائمة مكتوبة مدون عليها أسماء وعناوين وأرقام هاتف بعض العيادات الطبية والمستشفيات ومراكز العلاج القريبة من محل الإقامة .

س ٧٩ : وماذا عن الحالات غير العاجلة ؟

ج : تتمثل هذه الحالات فى حدوث مشكلة طبية تتزايد ببطء ، أو التعرض لإصابة بسيطة مفاجئة ، وهذه الحالات لا تحتاج إلى رعاية طبية فورية من الطبيب أو من المتخصص بمركز الإسعاف .

ومن هذه الحالات التى يمكنك مواجهتها بيسر بما تحتفظ به فى صيدلية منزلك من أدوات أو أدوية :

★ الآلام غير الحادة أو غير المتكررة .

★ الحساسية .

★ نزلات البرد والسعال .

★ الحروق البسيطة .

★ الإسهال البسيط .

★ الحمى الخفيفة : أى الارتفاع الطفيف فى درجة حرارة الجسم .

★ القيء البسيط .

★ اللسعات الخفيفة للحشرات .

★ نزيف الأنف البسيط .

★ الجروح الصغيرة أو الكدمات البسيطة .

س ٨٠ : وما هى محتويات الصيدلية المنزلية ؟

ج : لسلامتك ، ينصحك المتخصصون بأن تحرص على أن تحتوى الصيدلية الصغيرة التى تحتفظ بها فى منزلك على الآتى :

★ قطن طبى .

★ لاصق طبى ، غطاء للجروح .

★ ضمادات ذات أحجام متنوعة .

★ شاش ذا أحجام متنوعة .

★ ميزان حرارة طبى لقياس درجة حرارة الجسم .

★ مقص لقطع الضمادات والشاش .

★ دبابيس أمان لتثبيت نهايات الضمادات .

★ مطهر للجروح .

★ دواء للسعال الجاف ، وآخر طارد للبلغم ، (مع مراعاة التواريخ المحددة لإنتهاء صلاحية الدواء) .

★ مُسكّنْ وخافض للحرارة .

★ مادة مطهرة ، وغرغرة لعلاج التهاب الزور .

★ مستحضر طبى من فحم نباتى لعلاج حالات الإسهال البسيط .

★ مضاد للهيستامين للأنف السائل .

★ غسول للعين (لا تحتفظ بالزجاجة بعد فتحها أكثر من شهر واحد) .

★ سائل كالامين لعلاج اللسعات الخفيفة للحشرات .

احتفظ بالصيدلية المنزلية فى مكان بارد وجاف ، يتيسر لك الوصول إليه ، ويكون فى الوقت نفسه بعيداً عن متناول يد الأطفال .

كذلك تمتد ضرورة الاحتفاظ بصيدلية المنزل إلى الإهتمام بالاحتفاظ بصيدلية صغيرة أو صندوق طبى أو حقيبة صغيرة فى السيارة لمواجهة أى موقف طارىء بسيط .

وتحتوى هذه الصيدلية على ضمادات ، ولاصق طبى ، وشاش بأحجام متنوعة ، ودبابيس أمان ، ومقص صغير لقص الشاش ، ومطهر ، وملاءة مطوية يمكن استخدامها كضمادة كبيرة .

س ٨١ : تنسيق البيت وتجميل غرفه والحفاظ على أثاثه .. مسألة هامة لكل ربة بيت وحيث تدخل الأخشاب معظم أثاث البيت ومفرداته .. فالسؤال : كيف يتم تنظيفه ؟ وكيف تزال البقع . سواء كانت حبرًا أو دهونًا أو تلك التى تنتج عن وضع أوعية ساخنة على الخشب ؟

ج : تختلف الأخشاب باختلاف نوع الأشجار فمنه الرخيص ويستعمل عادة فى عمل أثاث وأدوات المطبخ ، ومنه ما هو غالى الثمن كخشب الجوز والبلوط والزان ويصنع منه أثاث المنزل الثمين ، ويراعى فى اختيار الأخشاب أن تكون سليمة ليس بها شقوق ولا عقد ولاتعفن ويكون لونها غير معتم .

وتنقسم الأخشاب إلى قسمين رئيسيين :

أولاً : الأخشاب العادية غير المدهونة .

ثانيًا : الأخشاب المدهونة .

الأخشاب العادية أى غير المدهونة وتصنع منها : أدوات المطبخ وألواح العجين والنشابات والأرفف والملاعق وأطواق المناخل ، كما تصنع منها : أرضيات الغرف وبعض السلالم .

س ٨٢ : وما هى أهم الشروط الواجب مراعاتها للعناية بها ؟ هى :

★ عدم نقع الخشب فى الماء أو استعمال الماء المغلى فى تنظيفه .

★ عدم وضع الخشب ليجف فى الشمس المحرقة أو أمام نار .

★ تجنب استعمال المواد الخشنة فى تنظيفه إذ أن شدة الحرارة وكثرة الرطوبة واستعمال مواد التنظيف الخشنة من أهم عوامل إتلافه .

س ٨٣ : وما هى طريقة تنظيفها ؟

ج : يتم اتباع الطرق الآتية :

★ يزال الغبار بفوطة نظيفة وفى ألواح العجين ، ولا يجوز مطلقًا إزالة ما لصق عليها بالسكين مثلاً بل يزال بقطعة خشبية .

★ يغسل ببله بالماء الدافىء ثم دعكه على حسب اتجاه نسيج الخشب بالفرشة أو الصابون .

★ يشطف بالماء الدافىء لإزالة الصابون ثم بالماء البارد حتى لا يتغير لونه .

★ يترك ليجف فى مكان متجدد الهواء بعيداً عن الشمس أو النار .

س ٨٤ : وكيف يتم إزالة البقع من الخشب ؟

ج : يستعمل قشر الليمون والملح لإزالة البقع من الخشب .

★ يغسل الخشب المهمل بالطريقة السابقة أولاً ثم يدعك ببودرة التلك لاسترجاع لونه .

س ٨٥ : وماذا عن الأخشاب المدهونة ؟

ج : تدهن الأخشاب المستعملة فى الأثاث وخلافها والدهان يعطى للخشب رونقاً حسناً ويحفظه ، وتدهن الأخشاب بطلاءات مختلفة ذات ألوان عدة ؛ ولذا فطرق التنظيف تختلف باختلاف الطلاء المستعمل وهو ينقسم إلى قسمين :

★ الطلاء الزيتى أو اللاكيه .

★ طلاء الورنيش ويستعمل فى دهان الأخشاب الآتية :

– **خشب الجوز** : وتصنع منه الموبيليات الثمينة .

– **خشب الزان** : ويستعمل للأثاث ويمكث وقتاً طويلاً ويتحمل كثيراً .

– **خشب الماهوجنى** : ويستعمل للأثاث وهو غالى الثمن .

س ٨٦ : وما هى طرق العناية بالأخشاب المدهونة بالطلاء الزيتى (اللاكيه) ؟

ج : تكون طرق العناية بالأخشاب كالتالى :

★ يراعى عدم استعمال الماء المغلى فى تنظيفها ؛ لأن الحرارة تساعد على إذابة الدهان .

★ عدم استعمال القلويات كالصودا ، فهى تؤثر عليه تأثيراً سيئًا .

★ عدم استعمال المواد الخشنة فى تنظيفه ، فهى تخدش الدهان وتصيع رونقه .

★ عدم إستعمال الماء البارد فى غسله ؛ لأنه يجعل الصابون يجهد بسرعة فيلتصق بالخشب فيصير خشنًا ويعتم لون الدهان .

★ عدم استعمال المواد المذيبة للدهان (كالتربنتيا) .

★ عدم استعمال المياه بكثرة أثناء غسله فكثرة الماء تؤثر فى الدهان .

★ عدم غسله مرات كثيرة بدون داع .

س ٨٧ : وما هى طريقة تنظيفها ؟

ج : يتم اتباع الخطوات التالية :

أولاً التنظيف اليومى : يزال ما عليها من الغبار بفوطة نظيفة مع ملاحظة تنظيف الأجزاء العليا أولاً ثم السفلى .

ثانياً : التنظيف الأسبوعى :

★ يزال الغبار بفوطة نظيفة .

★ يغسل بالماء الدافىء المضاف إليه البوركس بنسبة ملعقة كبيرة لكل رطلين من الماء الدافىء .

★ يشطف بماء دافىء .

★ يجفف جيداً ويلمع بقطعة نظيفة ناعمة .

ويلاحظ فى حالة غسل اللاكيه المدهون باللون الأبيض أن يستعمل الإسبيداج والماء الدافىء للغسل بدلاً من الصابون حيث أنه يغير من لون الخشب إذ يساعد على اصفرار لونه ، وحينئذ تتبع الطريقة الآتية :

★ يوضع الإسبيداج فى طبق وتبل فوطة بالماء الدافىء ثم تغمس فى الإسبيداج ويدعك بها اللاكيه جيداً أو تكرر العملية .

★ يشطف جيداً بالماء الدافىء مرة أو أكثر حتى يزول أثر الإسبيداج تماماً .

★ يجفف جيداً ويلمع بقطعة نظيفة ناعمة .

س ٨٨ : وكيف يمكن تنظيف الأخشاب المدهونة ؟

ج : لتنظيف الأخشاب المدهونة يتم اتباع الآتى :

★ تنظف باستعمال زيت البذرة .

★ يغسل بالماء الدافىء والخل بكميات متساوية .

★ يغسل بالشاى البارد .

س ٨٩ : وما هى طريقة تنظيفها ؟

ج : الطريقة تتم كالتالى :

★ يزال الغبار بفوطة نظيفة ويمكن استعمال فرشة ناعمة لإزالته من الأجزاء المنقوشة .

★ يلمع بدعكه جيداً بقطعة من النسيج الناعم وهذا العمل اليومى المستمر يكفى لحفظها مدة طويلة بحالة نظيفة .

★ يدهن بكريم الأثاث أو الورنيش السائل ويستحسن ألا يزيد عن مرة فى الشهر ، وخصوصاً إذا كان الأثاث جديداً نظيفاً وطريقة ذلك أن تؤخذ قطعة من الكريم على قطعة من النسيج الناعم أو تغمس قطعة النسيج فى الورنيش ويدهن بها الأثاث قطعة بعد قطعة مع الدعك الجيد بشكل دائرى وبقوة حتى يمكن توزيع الورنيش ، ثم تلمع تلميعاً جيداً بقطعة من القماش الناعم أو فوطة التلميع الخاصة مع استعمال فرشة ناعمة للجهات الداخلية أو المنقوشة .

★ أثناء القيام بالتلميع أو الدعك يجب أن تكون هناك فوطة نظيفة فى اليد اليسرى حتى لا تلمس الموبيليات باليد فتترك أثاراً .

س ٩٠ : وكـــيــف يمكن تنظيـف خــشـب الماهوجنى ؟

ج : ينظف باتباع الآتى :

★ تغسل بماء دافىء وإسبرتو .. ملعقة كبيرة إسبرتو مع لتر ماء .

★ تجفف جيداً ثم تلمع بقطعة جافة ناعمة ولا ضرورة لاستعمال الورنيش .

س ٩١ : ومــــاذا عن تنظيف أبواب المنازل الخارجية ؟

ج : تنظيف أبواب المنازل الخارجية باستعمال فوطة لينة مبللة بالبنزين ، فيعمل البنزين على إزالة الأقذار وتزهية اللون ويمنع إحداث فقاعات من البوية بتأثير حرارة الشمس .

س ٩٢ : وإزالة البقع على الأخشاب المدهونة بالورنيش ؟

ج : يتم ذلك باتباع الآتى :

★ إذا كان الأثر الناتج خفيفاً يدعك بزيت البذرة بشكل دائرى وتكرر العملية حتى تكتسب البقعة لون الخشب .

★ أو تدعك البقعة بالإسبرتو الأحمر كالآتى .. تبل قطعة من القطن بالسبرتو ثم تلف فى قطعة نسيج قطنية ويدعك

بخفة حول البقعة فينوب جزء من الورنيش غير المتأثر بالسخونة فيصبح من لون الأثر الناتج .

س ٩٣ : وماذا عن الخدوش ؟

ج : بالنسبة للخدوش يتبع الآتى :

★ يمكن إخفاء الخدوش نوعاً بدعكها بزيت الليمون أو بزيت بذر الكتان ، الزيت الحار ، ثم تترك لمدة ساعتين .

★ تلمع بورنيش الأثاث .

س ٩٤ : هناك فن حديث يُطلَقْ عليه الديكور العلاجى ، فما معنى هذا ؟

ج : الديكور العلاجى معناه ببساطة - كما هو معروف فى العالم - أن الأطباء انتهبوا فعادوا إلى « الألوان » و« البساطة » و« الخضرة » ود. « عبد المنعم معوض » - أستاذ الفنون التطبيقية بجامعة حلوان - له تجربة متميزة فى الديكور من أجل العلاج بمستشفى لجراحة التجميل ، فقد قام مؤخراً بالإشراف على تجميل وديكورات مستشفى لجراحات التجميل بالقاهرة ، وقد اختار لها أسلوبا فنيا مختلفا ، قام على فكرة طرد اللون عديم الشخصية ، أو اللون الأبيض ، أو البيج الفاتح ، وقد قام بتقسيم المستشفى إلى قسمين :

١- فندقى .

٢- علاجى .

ويقول د. « عبد المنعم » ، الفندقى خاص بإقامة المريض بعد العملية لفترة محدودة ، وقد اخترت له ألوان الباستيل التى تحقق الانسجام فيما بينها ، وهى الأزرق السماوى والأخضر الفستقى والأصفر الليمونى المخفف بالأبيض ، هذه الألوان الثلاثة تنطوى على مزيج اللون الأبيض كأساس ، فالحوائط والخلفيات والستائر تجمع هذه الألوان ، والعامل المشترك بينها هو اللون الأبيض .

س ٩٥ : وفى الاستقبال ؟

ج : الاستقبال كله معمول باللون الأبيض ، أما القطاع الأمامى فمن اللون البنفسجى الصريح ، وذلك لتحقيق بقع لونية غير تقليدية داخل المستشفى ككل ، والمعروف أن البنفسجى من الألوان الرومانسية الشجية ، ووجوده مع خلفيات الأزرق السماوى يؤكد هذه المشاعر .

س ٩٦ : والجزء العلاجى ، كيف تكون ألوانه وديكوراته ؟

ج : ابتداءً من انتظار المريض أو الضيوف داخل المستشفى اخترت ثلاثة ألوان : البنفسجى ثم الكحلى

فالتركواز ، من الناحية الكيميائية تكوّن الألوان الثلاثة معًا اللون الأزرق ، اختيار الألوان هنا قائم على أسس علمية :

١- المكونات الأساسية (الأحمر - الأزرق - الأصفر) .

٢- طبيعة المكان وسعته ووظيفته .

٣- المتلقى .

يضاف إلى هذه الألوان الخلفيات كحوائط اللون الرصاصى المشوب بالأزرق ، لتحقيق التعادل اللونى بين الألوان الثلاثة ، يضاف إليها لون رابع - بوضع غير تقليدى - هو الأخضر ، أى وضع بلاطات من خشب الكونتر مقاسها ما بين ٢٢ X ٢٢ سم ومعالجتها باللون الأخضر بعد شطفها بزاوية ٤٥ درجة ، للمساعدة على إيجاد تنويعات فى الظل للون الأخضر ، مع إبراز بعض هذه البلاطات لتأكيد التنويعات التشكيلية ، ولإبراز جمال عمود ضخم ، وضعنا فى نهايته من أعلى حوض زرع معلقا تتدلى منه نباتات الظل كالبوتس والزبرجس والنافتيتوس ، وهى نباتات ذات هدائل تعطى للعمود شكلاً جماليًا ، يضيف بهجة وطمأنينة فى قلوب المرضى المستعدين للدخول إلى رحلة العلاج ، كما يهدىء من روع أقاربهم ومصاحبيهم ، فهذا هو المكان الذى يستقبل

المريض ، ومن هنا بالضبط تبدأ الخطوة الأولى فى رحلة العلاج ، أذكر أيضاً ضرورة وضع مقاعد الانتظار على نحو غير تقليدى وبألوان غير تقليدية ، بمعنى وضع ٣ مقاعد متجاورات باللون الكلى ، ثم الرابع بلون تركواز ، ثم واحد كحلى والهدف من ذلك قتل السأم والملل ، ويراعى أيضاً أن تتخلل المكان ، بفراغاته وأركانه ، نباتات الظل ، فإنها تحدث إحساساً بالطمأنينة وهكذا .

س ٩٧ : وكيف يساعد ديكور وألوان حجرة الطبيب على تهيئة المريض لتلقى العلاج والاستبشار بالشفاء ؟

ج : فى جراحات التجميل يعتبر اللون الأبيض مهماً جداً لأنه يعكس الضوء بشكل طبيعى على وجه الإنسان بدون إضافات ظلية أو ضوئية ، وبذلك يتمكن الجراح التجميلى من قراءة ملامح الوجه ومساحاته وتقاطيعه ومعلوماته كما هى ، فيضع التشخيص المطلوب بالإزالة أو الإضافة ، أما الحائط خلف مكتب الطبيب حيث تقع عينا المريض ، فيكون مطلياً بالأزرق الغامق لإتاحة تصوير وجه المريض بلا انعكاسات ضوئية على عين الكاميرا وبعد ذلك يبدأ العلاج ، إلى جانب ضرورة وضع إكسسورات على الجدران كاللوحات الفنية ،

تتبـاين من المنـاظر الطبيعية المفتوحة إلى الطبيعة الصامتة ، أو لوحـات زهـور ، أو بعض الوجـوه ، بشـرط أن تبـعث هذه اللوحات أحاسيس الدفء والإقبال على الحياة ، كما يفضل أن تكون لوحات الوجوه لأطفال أو سيدات .

س ٩٨ : كـيف نجـعل بيـوتنا مـسـاكن مـريحـة للنفس ، تطمـئن فـيـهـا ، دون حـاجـة إلى عـيـادة طبيب نفسى ، فى الحالات الأولية بالطبع ؟

ج : طبـيـعى أن يخـتلف الديكور من شـخص إلى آخـر ، ومن مكان إلى مكان ؛ بل ومن مـهنة إلى مـهنة ، وكلمـة ديكور فى صـمـيم مـعناها هى فن التنسـيق والزخـرفـة والتـرتيب والتجميل ، وبالنسبة للشـخص العادى ، فيكفى الترتيب المبنى على الذوق السليم ، مع إضافـة الألوان البسيطة ، والخـضرة لتصنع جوا مناسبا داخل المنزل ولابد من الهروب من الألوان المقننة ذات الطابع العلمى ، ولنتذكر أن إضـافـة اللون الأبيض إلى الألوان الأخرى ينشىء تعـادليـة مريحـة للنفس والصـدر ، وبالنسبـة للكتـل فيجـب البعد تماماً عـن « تكتيـل » المكان ، أو ملء المسـاحـات بدون مـبـرر ، ولابد عند تأثيث المكان من مـراعـاة المســاحـة أولاً ، وللأسـف الشـديد ، فـإن ديكور البيت العصرى والمصرى والعربى فى معظمه يؤسف له ! لأنه لا يتناسب مع كلمة العصرى !

س ٩٩ : هل لابد من الاعتماد على الآخرين فى عمل الديكورات والأثاثات كلها أم يمكن أن نفعل شيئاً بأنفسنا ؟

ج : من الملاحظ علينا فى بلاد الشرق بالنسبة لمسألة الديكورات والأثاثات أننا إما أن نعتمد كُليةً على الآخرين وما يقدمونه إلينا ، أو نترك البيت فى فوضى أثاث وديكور وألوان وغيره من عناصر جمالية غير متجانسة على الإطلاق .

ورغم ذلك فهناك أشياء كثيرة يمكن أن نقوم بها بأنفسنا دون عناء وبأقل تكلفة .

س ١٠٠ : هل هناك أمثلة يمكننا أن نصنعها بأنفسنا ؟

ج : نعم .. وهناك على سبيل المثال قطعة أثاث واحدة تضم مرآة وأرفف وشماعات يمكنك صنعها بنفسك وهى قطعة مفيدة تشمل كل هذه الأشياء ، وتصلح لأن توضع فى غرفة طفلك أو غرفة المعيشة أو مدخل البيت حسب رغبتك والمكان المتاح .. فالمرآة تصلح فى كل مكان والأرفف لوضع احتياجاتك الضرورية كالمنبه أو أدوات الزينة وزجاجات الكولونيا ، وكذا تصلح لوضع التبلوهات « لعب الزينة الصغيرة القيمة » .

والمكونات هى :

★ حلق خشبى بالمقاسات الموضحة .

الجانبان :

★ خشب تخانة ٢ سم X ١٥سم X ٩٦ سم .

★ القطعة ج تخانة ٢ سم X عرض ١٥سم X طول ٩٢ سم.

★ القطعة د (الحاجز) تخانة ٢ سم X عرض ١٥سم X طول ٩٢ سم .

★ الرفـوف هـ تـخـانة ٢ سـم X عـرض ١٥سـم X طول ٢٨ سم .

★ القـاعدة ب تخـانة ٣ سـم X عرض ١٥سـم X طـول ٩٢ سم .

★ سداية رفيعة خشبية ١ سم X ١سم X ٦٠ سم (ز) .

★ سداية رفيعة خشبية ١ سم X ٢ سم X ٥٦ سم (ح) .

★ الظهر خشب أبلكاش تخانة ٤ مم X ٩٣ X ٩٤ سم (و).

★ سدايب رفيعة للتقفيل حول المرآة .

★ خوابير خشبية كشماعات قطر ٢ سم X طول ٥ سم من الخشب الزان .

س ١٠١ : ما هى آخر النصائح أو الإرشادات فى مجال الأثاث والديكور يمكن أن تفيد كل من يقدم على تأثيث عش الزوجية ؟

ج : كما أنه ليس كل ما يلمع ذهبًا ، فإنه ليس كل ما غلا ثمنه من الأثاث بالضرورة عمليًا ، ومفيدًا ، وجميلاً ؛ لذا فإن أهم ما ينصح به المرء هو :

★ التصرف فى حدود دخله وإمكانياته .

★ شراء أقل قطع موبيليا لترك مساحات لجمال البيت وسهولة تنسيقه .

★ الاستعانة بآراء الخبراء والمختصين ولو من خلال المجلات المتخصصة أو الأبواب الثابتة فى المجلات الدورية .

★ ★ ★


مطابع
ت ٩٣٢٧٠٦



يحلو لبعض المهتمين بالدراسات الإنسانية ، وبراحة الإنسان بوجه خاص أن يطلقوا على عصرنا هذا عصر العلَبْ ، فالإنسان منا يقضى حياته داخل علبة ، حجرة نومه علبة ، ومنزله علبة أكبر ، والسيارة علبة ، والمكتب علبة ، وهكذا .. فلماذا لا يكون المنزل علبة جميلة ، فيها من أساليب الراحة ، وعناصر الجمال ، وجمال الألوان ، ما يدخل على النفس بالبهجة ، ويذهب عنها عناء العمل ، إن المعادلة الصعبة التى يحلها هذا الكتاب ، إنه ليس بالمال وحده ، يستطيع الإنسان أن يعيش فى منزل جميل ، حديث ، فيه عناصر الذوق والإنسجام ، هذ الكتاب مستشار ، خبير لا غنى عنه .

دار الأمين طبع * نشر * توزيع DAR AL AMEEN

٨ شارع أبو المعالى (خلف مسرح البالون) العجوزة ت : ٣٤٧٣٦٩١
١ شارع سوهاج من شارع الزقازيق (خلف قاعة سيد درويش) الهرم
١٠ شارع بستان الدكة (من شارع الألفى) القاهرة ت : ٩٣٢٧٠٦